

Distr.: General  
20 November 2017  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من فريق الخبراء المعني بجنوب السودان

يتشرف أعضاء فريق الخبراء المعني بجنوب السودان، الذي مُدّدت ولايته عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٣٥٣ (٢٠١٧) بأن يحيلوا طيه التقرير المؤقت الذي أعده الفريق، والمقدم وفقاً للفقرة ٢ من القرار ٢٣٥٣ (٢٠١٧)، التي تجددت بموجبها أحكام الفقرة ١٢ (هـ) من القرار ٢٢٩٠ (٢٠١٦).  
وقُدِّم التقرير في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ٢٢٠٦ (٢٠١٥).

ويرجو الفريق ممتناً عرض هذه الرسالة والتقرير على أعضاء مجلس الأمن وإصدارهما بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) كلیم رایان

منسق فريق الخبراء المعني بجنوب السودان

(توقيع) أندروز آتا - أساموا

خبير

(توقيع) أندري كولماكوف

خبير

(توقيع) آنا أوسترلنك

خبيرة

(توقيع) كولین توماس - جنسن

خبير

\* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.



## التقرير المؤقت لفريق الخبراء المعني بجنوب السودان

موجز

اتسمت الفترة التي انقضت منذ تجديد ولاية الفريق في أيار/مايو ٢٠١٧ باستمرار القتال في شتى أنحاء البلد، مع العلم أن المدنيين هم من يعاني إلى حد كبير من الآثار المترتبة على أعمال العنف. وفي هذه الأثناء، ازدادت الحالة الاقتصادية سوءاً حيث زادت مختلف الجهات المشاركة في النزاع انخراطاً في أنشطة "الاقتصاد الحربي" التي يتم فيها استخراج الموارد (من قبيل النفط، والذهب، والساج وغير ذلك) دعماً للعمليات العسكرية وبالتوازي معها وسعيًا لإثراء النخب. ويواصل الفرار من أعمال العنف من يمكنه ذلك، مما يؤدي إلى تدفق أعداد كبيرة من المشردين داخليا واللاجئين، يواجه الكثير منهم نقص حاد في الأمن الغذائي، والأمراض، وتفكك شمل الأسر والمجتمعات المحلية، وتعطل عملية التعليم.

وبالرغم من الأوضاع الكارثية في جنوب السودان، لا تزال القوات المسلحة والجماعات والمليشيات المسلحة، لا سيما المرتبطة منها بالرئيس سلفا كير، وبالنائب الأول للرئيس، تعبان دينق قاي، تعمل بشدة على عرقلة عمليات المساعدة الإنسانية وحفظ السلام على حد سواء. والآثار المتوقعة، بل والمتعمدة في تقدير فريق الخبراء، لهذه العرقلة واضحة بشكل لا لبس فيها؛ فهي تحول في أحيان كثيرة دون تمكن جهود المعونة والعمليات الإنسانية الرامية إلى حماية المدنيين من العنف، من تحقيق هدفها، ما يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في الكثير من مناطق عديدة من البلد. وعلى وجه التحديد، يخلص الفريق إلى أن القوات الحكومية تستخدم أساليب معينة هدفها المتعمد إخلاء أجزاء معينة في ولاية أعالي النيل من سكانها، وزيادة حدة انعدام الأمن الغذائي في منطقة بقاري بالقرب من مدينة واو.

وتزداد جبهة المعارضة تنوعاً وانتشاراً مع اتساع رقعة النزاع ليشمل مختلف أنحاء البلد. وتفتقر جماعات المعارضة إلى عتاد عسكري ذي شأن، وهو عامل استغلته الحكومة في الهجمات العسكرية التي شنتها في ولايتي جونقلي وأعالي النيل خلال عام ٢٠١٧.

وكتفت بعض دول المنطقة جهودها الدبلوماسية في الأشهر الأخيرة في محاولة لتعزيز منتدى التنشيط الرفيع المستوى التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. ويسعى هذا المنتدى إلى إحياء تنفيذ اتفاق آب/أغسطس ٢٠١٥ المتعلق بحل النزاع في جمهورية جنوب السودان عقب انهيار الحكومة الانتقالية في تموز/يوليه ٢٠١٦. ولئن كانت الهيئة قد شرعت في مشاورات واسعة النطاق مع طائفة من أصحاب المصلحة في جنوب السودان، فإن افتقار الحكومة وبعض جماعات المعارضة إلى الإرادة السياسية، بالاقتران مع العداوات المضمرة والمصالح المتضاربة، وتباين الخيارات المفضلة فيما بين دول المنطقة إزاء كيفية حل النزاع والتصدي للمفسدين، تشكل كلها عقبات كأداء أمام إحلال السلام.

وما لم يحدث تغيير في ديناميات النزاع الحالي، سيشهد موسم الجفاف القادم في جنوب السودان مزيداً من أعمال القتال وتفاقماً في معاناة المدنيين إذ تواصل الحكومة سعيها إلى تحقيق نصر عسكري على حساب التوصل إلى تسوية سياسية.

## المحتويات

## الصفحة

٤	.....	أولا - معلومات أساسية . . . . .
٤	.....	ألف - الولاية والتعيين . . . . .
٤	.....	باء - المنهجية . . . . .
٥	.....	جيم - التعاون مع المنظمات الدولية وغيرها من أصحاب المصلحة . . . . .
٥	.....	ثانيا - موجز النزاع . . . . .
٧	.....	ثالثا - التطورات في المنطقة . . . . .
٧	.....	ألف - مبادرات السلام . . . . .
١٠	.....	باء - تباين المصالح الإقليمية . . . . .
١٢	.....	جيم - عرقلة جهود السلام . . . . .
١٤	.....	رابعا - العنف الإثني والأزمة الإنسانية . . . . .
١٤	.....	ألف - الحرمان من المساعدة الغذائية في واو كسلاح من أسلحة الحرب . . . . .
٢٠	.....	باء - تخفيض أعداد السكان باستهداف جماعات عرقية معينة في أعالي النيل وخطر التهجير القسري . . . . .
٢١	.....	جيم - الاستيلاء على الأراضي واستغلال الموارد الطبيعية في منطقة الاستوائية . . . . .
٢٣	.....	خامسا - الانتخابات وأزمة شرعية الحكومة . . . . .
٢٤	.....	سادسا - الأسلحة . . . . .
٢٥	.....	سابعا - الخلاصة . . . . .
٢٦	.....	ثامنا - التوصيات . . . . .
٢٨	.....	المرفقات . . . . .

## أولا - معلومات أساسية

### ألف - الولاية والتعيين

١ - فرض مجلس الأمن بموجب قراره ٢٢٠٦ (٢٠١٥)، نظام جزاءات يستهدف أفرادا وكيانات تشارك في النزاع الدائر في جنوب السودان، وأنشأ لجنة جزاءات (لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ٢٢٠٦ (٢٠١٥) بشأن جنوب السودان). وفي ١ تموز/يوليه ٢٠١٥، حددت اللجنة ستة أفراد لتفرض عليهم جزاءات محددة الأهداف. وجدّد المجلس في القرار ٢٣٥٣ (٢٠١٧) المؤرخ ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٧، نظام الجزاءات حتى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٨.

٢ - وقرّر مجلس الأمن، لدى إنشاء نظام الجزاءات، أن تُطبّق التدابير الجزائية، التي تتألف من حظر السفر وتجميد الأصول، على الكيانات و/أو الأفراد الذين تحددهم اللجنة باعتبارهم مسؤولين عن إجراءات أو سياسات تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في جنوب السودان، أو باعتبارهم مشاركين في هذه الإجراءات أو السياسات، أو باعتبارهم قاموا بأدوار فيها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٣ - وأنشأ مجلس الأمن أيضا فريق خبراء (فريق الخبراء المعني بجنوب السودان) لتقديم المعلومات والتحليلات المتعلقة بتنفيذ القرار. ويشمل ذلك المعلومات المتعلقة بإمكانية تحديد الأفراد و/أو الكيانات، والمعلومات المتعلقة بتوريد الأسلحة والأعتدة ذات الصلة والمساعدة العسكرية أو أشكال المساعدة الأخرى ذات الصلة أو بيعها أو نقلها، وذلك بوسائل منها شبكات الاتجار غير المشروع، إلى الكيانات والأفراد الذين يقوضون العمليات السياسية أو ينتهكون القانون الدولي لحقوق الإنسان أو القانون الدولي الإنساني. وقد مُدّدت ولاية الفريق بموجب القرار ٢٣٥٣ (٢٠١٧)، حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

٤ - وفي ١١ تموز/يوليه ٢٠١٧، قام الأمين العام، بالتشاور مع اللجنة، بتعيين أعضاء الفريق الخمسة (انظر S/2017/594) وهم: خبير شؤون المنطقة (أندروز أتا - أساموا)، وخبير الموارد الطبيعية والمالية (أندريه كولماكوف)، وخبيرة الشؤون الإنسانية (آنا أوسترنك)، والمنسق وخبير الأسلحة (كليم رايبان)، والخبير في الجماعات المسلحة (كولين توماس - جنسن).

٥ - وحتى هذا التاريخ من فترة الولاية الحالية، سافر أعضاء الفريق إلى إثيوبيا، والإمارات العربية المتحدة، وأوغندا، وإيطاليا، وجنوب السودان، وسويسرا، وكينيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

### باء - المنهجية

٦ - أُعد هذا التقرير استنادا إلى بحوث ومقابلات أجراها الفريق في الفترة الممتدة بين شهري تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، فضلا عن استعراض الوثائق المتاحة من حكومة جنوب السودان والكيانات الإقليمية، بما في ذلك الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والاتحاد الأفريقي، والمنظمات الدولية المعنية بالمسائل المتعلقة بجنوب السودان. ويستند التقرير أيضا إلى الأعمال السابقة التي قام بها الفريق، بما في ذلك التقارير السابقة المقدمة إلى مجلس الأمن، العامة منها والسرية على السواء، ومئات المقابلات، ومجموعة كبيرة من المعلومات والأدلة المقدمة من طائفة واسعة من المصادر.

٧ - ويمثل الفريق للمعايير التي أوصى بها الفريق العامل غير الرسمي التابع لمجلس الأمن والمعني بالمسائل العامة المتعلقة بالجزءات في تقريره المؤرخ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ (S/2006/997). وتدعو تلك المعايير إلى الاعتماد على الوثائق الأصلية التي جرى التحقق منها والأدلة الملموسة ومشاهدات الخبراء الميدانية، بما في ذلك الصور الفوتوغرافية متى أمكن ذلك. وقد تحقق الفريق من جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير باستخدام مصادر متعددة ومستقلة لتلبية معايير الإثبات المناسبة.

٨ - وقام الفريق بعمله بأكثر قدر ممكن من الشفافية، مع حرصه على حماية السرية، عند الاقتضاء. وحيثما يوصف مصدر ما بأنه "سري" أو لا يُذكر اسمه صراحة في التقرير، يكون الفريق قد خلص إلى أن الكشف عن هوية المصدر يمكن أن يشكل تهديداً معقولاً لسلامة المصدر. وعندما يشار في هذا التقرير إلى مصدر عسكري بأنه ضابط أو قائد "كبير"، فيعني ذلك أن المصدر يشغل مرتبة تتراوح من مقدم إلى عميد. أما عندما يشار إلى مصدر عسكري سري بأنه ضابط أو قائد "رقيق المستوى"، فإن ذلك يعني أن المصدر يشغل رتبة لواء أو رتبة أعلى. وتوصف وثيقة ما بأنها سرية إذا كان الكشف عنها يمكن أن يعرض سلامة المصدر للخطر أو يؤثر بشكل آخر على سير التحقيقات التي يجريها الفريق.

٩ - ولأغراض جمع المعلومات المتعلقة بتوريد أو بيع أو نقل الأسلحة والأعددة ذات الصلة ودراسة تلك المعلومات وتحليلها، وفقاً للتكليف الوارد في القرار ٢٣٥٣ (٢٠١٧)، استخدم الفريق مزيجاً من عمليات المعاينة المباشرة للأسلحة والمعدات، والصور الفوتوغرافية، والأدلة المرئية الأخرى، وتقييمات الوثائق، والمقابلات مع المصادر المباشرة. ونظراً لعدم وجود حظر على توريد الأسلحة، لم يكن ممكناً إجراء عمليات تفتيش رسمية لمخزونات الأسلحة.

## جيم - التعاون مع المنظمات الدولية وغيرها من أصحاب المصلحة

١٠ - رغم أن الفريق يعمل بشكل مستقل عن وكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها، فإنه مع ذلك يعرب عن امتنانه لقيادة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وموظفيها، ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى السودان وجنوب السودان، وسائر موظفي الأمم المتحدة في أديس أبابا، وكمبالا، ونيروبي لما قدموه من دعم قيم.

١١ - وحتى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، كان الفريق قد أرسل ٥٧ رسالة رسمية إلى ٣٧ دولة عضواً أو منظمة أو غيرها من الكيانات، وتلقى ٢٢ رداً تتضمن المعلومات المطلوبة.

## ثانياً - موجز النزاع

١٢ - اتسمت الفترة التي انقضت منذ تجديد ولاية الفريق في أيار/مايو باستمرار الاتجاهات المتصلة بالنزاع التي سبقت الإشارة إليها في التقارير السابقة التي قدمها إلى المجلس: إذ لا يزال القتال دائراً في شتى أنحاء البلد، حيث يعاني المدنيون إلى حد كبير من آثار العنف والإفلات من العقاب والأعمال العدوانية؛ وتزداد الحالة الاقتصادية سوءاً في ظل انخراط مختلف الجهات المشاركة في النزاع بشكل متزايد في أنشطة "الاقتصاد الحربي" حيث يتم استخراج الموارد (من قبيل النفط، والذهب، والساج وغير ذلك) دعماً للعمليات العسكرية، وبالتوازي معها، وسعيًا لإثراء النخب. وفي حين يواصل الفرار من أعمال العنف من يُمكنه ذلك، ما يؤدي إلى

تدفق أعداد متزايدة من المشردين داخليا واللاجئين، يواجه معظم سكان جنوب السودان انعدام الأمن الغذائي، والأمراض، وتفكك شمل الأسر والمجتمعات المحلية، وتعطل عملية التعليم.

١٣ - وبالرغم من هذه الاتجاهات التي تتزايد تشعباتها وآثارها التعطيلية، هناك أمثلة واضحة تدل على أن القيادة العليا في الحكومة، وبدرجة أقل، الجماعات المعارضة، تواصل ممارسة القيادة والإمساك بزمام التحكم في المسائل التكتيكية والاستراتيجية المهمة. وقد تم تسريح اللواء بول مالونق من قبل الرئيس كير ثم إلقاء القبض عليه واحتجازه من قبل جهاز الأمن الوطني في أيار/مايو ٢٠١٧ في إطار عملية تم التخطيط لها وتنفيذها بدقة. ويُن أيضاً الدور المركزي الذي يؤديه جهاز الأمن الوطني ورئيسه، الفريق أكول كور كوك، الذي قام بتنسيق العملية التي حالت دون وصول مالونق إلى أويل، خدمة لاستراتيجية الرئيس كير الرامية إلى قمع المنافسين المحتملين<sup>(١)</sup>.

١٤ - وتتجلى مظاهر القيادة والتحكم، لا سيما فيما يتعلق بجهاز الأمن الوطني، في الشبكة المعقدة من العوائق التي توضع أمام العمليات الإنسانية وعمليات حفظ السلام. وقد وثق الفريق في المقابلات المطولة والتقارير المستفيضة الواردة من المنظمات والأفراد العاملين في جنوب السودان الطابع المنهجي لمجموع العراقيل المتمثلة في تزايد البيروقراطية، والضرائب، واحتجاز الموظفين، والمضايقة، والتهديد، ومنع وصول المساعدات، وأعمال العنف. وتوضح بشكل لا لبس فيه الآثار المتوقعة لهذه العوائق، وهي آثار يرى الفريق العامل في تقييمه أنها متعمدة؛ فكثيراً ما تعجز عمليات المساعدة والعمليات الإنسانية الرامية إلى حماية المدنيين من العنف، من تحقيق هدفها. وعلى النحو المبين أدناه فيما يتعلق بالعرقلة في غرب بحر الغزال وأعالي النيل، من الواضح أيضاً أن هذه الشبكة من العوائق ليست نتاج حالة لبس وسوء فهم أو فشل عمليات المعونة وبعثة حفظ السلام في التواصل الفعال مع السلطات المحلية. بل إن الطابع المنتظم للعوائق يكشف عن أسلوب واضح يرمي إلى تقييد الجهود الإنسانية وعمليات حفظ السلام من أجل منع العمليات الفعالة أو إخفاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أو جذب الموارد من المناحين الدوليين من أجل المجهود الحربي<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ورغم وجود أدلة على تورط جميع الجماعات المسلحة في وقت من الأوقات في أساليب العرقلة، فإن حكومة الرئيس كير هي المسؤولة إلى حد كبير عن العرقلة المنهجية. وفي الفروع اللاحقة من التقرير، يبين الفريق هذا الأمر من خلال الأدلة التي جُمعت من غرب بحر الغزال وأعالي النيل. وتقع هاتان المنطقتان على جانبيين متقابلين من البلد ويسود فيهما نوعان مختلفان من ديناميات النزاع، ومع ذلك يظل تلاعب القوات الحكومية بالمعونة ومنع وصولها إلى تلك المناطق في اللحظات الحاسمة عاملاً مستمراً في كل من المنطقتين. وهذا هو الحال بصفة خاصة في منطقة بقاري الكبرى القريبة من مدينة واو، حيث تسبب رفض الحكومة السماح بإيصال المعونة في انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد في صفوف قطاعات كبيرة من السكان تمثلت نتيجته الموثقة في حالات سوء التغذية والموت جوعاً.

(١) كان فريق الخبراء في جوبا في الأسبوع الذي سبق تسريح مالونق، ويبي استنتاجاته بشأن الدور الذي يضطلع به أكول على المقابلات التي أجراها مع كبار الشخصيات السياسية والعسكرية في جنوب السودان ممن لديهم معرفة مباشرة بالحالة.

(٢) ثمة مثالان يبيّنان سعي الحكومة إلى جذب الموارد: نهب مستودع برنامج الأغذية العالمي في جوبا في تموز/يوليه ٢٠١٦ (الفقرة ٣٩، S/2016/793)؛ وفرض رسوم باهظة على عملية إصدار تصاريح العمل للأجانب العاملين في المنظمات غير الحكومية (الفقرة ٨٩، S/2017/326).

١٦ - وفيما يتعلق بقوات المعارضة، يواصل ريك مشار الإمسك بزمام القيادة العامة لعمليات الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، وإن كانت عزلته في جنوب أفريقيا قد حدّت نوعاً ما من قدرته على ممارسة رقابة يومية. وبالنظر إلى المكاسب الكبيرة التي حققتها القوات الحكومية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وما يبدو من استمرار عدم وجود عملية كبيرة تكفل إعادة تزويد قوات المعارضة بالإمدادات العسكرية، وانشقاق بعض أعضاء الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان للانضمام إلى الجماعات المعارضة الأخرى، فقد تقوض بشكل خطير نفوذ مشار على قواته. وفي هذه الأثناء، لا يزال توماس سيريلو يحاول ترسيخ نفوذ جبهة الخلاص الوطني، ولا سيما في ولاية وسط الاستوائية. ووقعت اشتباكات على نطاق صغير بين قوات جبهة الخلاص الوطني وقوات الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في الأشهر الأخيرة في أعقاب انشقاق بعض أعضاء الجناح المعارض وانضمامهم إلى صفوف جبهة الخلاص الوطني، ولا سيما انشقاق جون كيني لوبورون في تموز/يوليه ٢٠١٧<sup>(٣)</sup>.

١٧ - وفي غياب حدوث أي تغيير في ديناميات النزاع الحالية، من المحتمل أن يشهد موسم الجفاف القادم في جنوب السودان تصاعد أعمال القتال وما ينجم عنها من معاناة للمدنيين في مناطق متعددة - ومنها على سبيل المثال لا الحصر ولايات شرق الاستوائية وجونقلي وأعلي النيل والوحدة - فيما تواصل الحكومة سعيها إلى تحقيق نصر عسكري على حساب التوصل إلى تسوية سياسية.

## ثالثاً - التطورات في المنطقة

### ألف - مبادرات السلام

١٨ - لا تزال العمليات السلمية وعمليات المصالحة السياسية في المنطقة المبينة في تقرير فريق الخبراء المؤرخ في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ (S/2017/789، الفقرة ٢٩) تشكل الجهود الدولية الأساسية المبذولة لكبح جماح العنف في جنوب السودان والتوصل، في نهاية المطاف، إلى إنهاء الحرب الأهلية فيه. ومنذ صدور ذلك التقرير، كثفت بعض دول المنطقة جهودها الدبلوماسية في محاولة للنهوض بمساعي الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لإنشاء منتدى التنشيط الرفيع المستوى. والهدف من هذا المنتدى هو إحياء تنفيذ الاتفاق المتعلق بحل النزاع في جنوب السودان المؤرخ في آب/أغسطس ٢٠١٥ (S/2015/654، المرفق) في أعقاب انهيار الحكومة الانتقالية في تموز/يوليه ٢٠١٦. بيد أن الظروف على الأرض شهدت تطورات هامة منذ توقيع الاتفاق قبل أكثر من سنتين<sup>(٤)</sup>، وفي حين شرعت الهيئة الحكومية الدولية في إجراء مشاورات واسعة النطاق مع العديد من الجهات المعنية في جنوب السودان، بينها الحكومة وجماعات المعارضة (الحركة الشعبية/ الجيش الشعبي لتحرير السودان - الجناح المعارض، والمحتجزون السابقون، وزعماء المعارضة الآخرون الموجودون خارج جنوب السودان) - فإن الخصومات

(٣) مقابلة مع اللواء توماس سيريلو، أديس أبابا، آب/أغسطس ٢٠١٧.

(٤) ما زال ريك مشار منفياً في جنوب أفريقيا حيث يواصل ممارسة القيادة والسيطرة على بعض أفراد الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان؛ وقد شكّل المنشقون عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/ الجيش الشعبي لتحرير السودان والحكومة حركات سياسية جديدة، بعضهم مع عناصر مسلحة مرتبطة بهم، واتسعت رقعة النزاع لتشمل مناطق جديدة، ولا سيما منطقة الاستوائية الكبرى.

الكامنة، وتضارب المصالح، وتباين الخيارات المفضلة لدى دول المنطقة بشأن كيفية حل النزاع، ما زالت تشكل كلها عقبات كبيرة تحول دون إحلال السلام<sup>(٥)</sup>.

١٩ - وقد كثر المشاركون في المشاورات السابقة لانعقاد المنتدى تأكيد التحديات التي تواجهها الهيئة الحكومية الدولية في جهودها الرامية إلى إنقاذ الاتفاق. ففي خضم القتال الجاري ما زال يسود خلاف عميق بين الأطراف المختلفة حول الغرض الأساسي المتوخى من إنشاء منتدى التنشيط الرفيع المستوى. فثمة أسئلة تُطرح حول ما إذا كان المنتدى سيجعل الاتفاق أكثر شمولاً أو ما إذا كان الغرض منه هو مجرد إضفاء الشرعية على حكومة تعتبرها جماعات معارضة عدة، حكومة غير شرعية. وعلاوة على ذلك، هناك غموض بشأن الطريقة التي سينتهجها المنتدى من أجل تحقيق أهدافه<sup>(٦)</sup>. وتشكل كل هذه العوامل مجتمعة عقبات كبيرة أمام إحراز تقدم ملموس.

٢٠ - ورغم إعراب ممثلي الحكومة وجماعات المعارضة عن تأييدهم لمنتدى التنشيط الرفيع المستوى في الاجتماعات التي عُقدت مع الجهات المنفذة<sup>(٧)</sup>، فقد أبدوا تحفظات بشأن أهدافه وهم في مكنون أنفسهم لا يتوقعون منه نتائج ذات أهمية تُذكر<sup>(٨)</sup>. واتضحت محاولات الحكومة استبعاد بعض جماعات المعارضة من المنتدى في أعقاب التوترات التي برزت بشأن طرائق التشاور السابق لانعقاد المنتدى. وفي رسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ موجهة من الحكومة إلى مكتب الاتصال التابع للهيئة الحكومية الدولية في جوبا، أفاد وزير شؤون مجلس الوزراء، مارتن إيليا لومورو، أن فكرة التشاور مع كل من الأطراف على حدة تفترض ضمناً أن حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية غير موجودة وأن الاتفاق ميت بالفعل، كما تفترض أن منتدى التنشيط قد أنشئ "بغرض إحياء تنفيذه وفقاً لما ذكر مراراً ساسة جنوب السودان المعارضون للسلام ومؤيديهم"<sup>(٩)</sup>. وعلى غرار ذلك، ورد في بيان صادر عن فصيل الجناح المعارض في الحركة الشعبية لتحرير السودان، الذي يقوده النائب الأول للرئيس تابان دينق قاي، في أعقاب اجتماع المكتب السياسي الموسع المعقود برئاسة دينق قاي في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أن هذه الجماعة مستعدة لأن يجرى التشاور معها باعتبارها عضواً في حكومة واحدة، لا طرفاً منفصلاً في الاتفاق.

(٥) أشار رئيس اللجنة المشتركة للرصد والتقييم، فيستوس موغاي، في الإحاطة التي قدمها إلى مجلس الأمن في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ إلى أنه لا تتوافر لديه أي أسس للإبلاغ عن إحراز أي تقدم في تنفيذ عملية السلام. انظر S/PV.8056.

(٦) مقابلات أُجريت مع ثلاثة وزراء سابقين من جنوب السودان وأفراد من المعارضة (نيروبي)، ومع ممثل عن المجتمع المدني لجنوب السودان (بريتوريا)، ومع مراقب محايد من جنوب السودان يعمل مع منظمة دولية (نيروبي)، أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٧) انظر، مثلاً التقرير المنشور في موقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية المعنون: "IGAD started the consultation on the high-level revitalization forum with parties to the agreement and estranged groups" ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، المتاح في الرابط التالي: <https://www.igad.int/programs/115-south-sudan-office/1667-igad> started-the-consultation-on-the-high-level-revitalization-forum-with-parties-to-the-agreement-and-estranged-groups.

(٨) مقابلات أُجريت مع ثلاثة وزراء سابقين من جنوب السودان وأفراد من المعارضة (نيروبي)، ومع ممثل عن المجتمع المدني لجنوب السودان (بريتوريا)، ومع ممثلين عدة عن جماعات المعارضة في جنوب السودان (نيروبي وكامبالا)، تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

(٩) انظر موقع "Sudan Tribune, "South Sudan peace partners split over IGAD consultation"، متاح في الرابط التالي: [www.sudantribune.com/spip.php?article63713](http://www.sudantribune.com/spip.php?article63713)

٢١ - بيد أن ممثلي المحتجزين السابقين العاملين حاليا في الحكومة اعترضوا على تفسيرها للنهج الذي تتبعه الهيئة الحكومية الدولية إزاء المشاورات، فهم لا يعتقدون أن التشاور مع كل من الأطراف على حدة سيقوض تنفيذ الاتفاق<sup>(١٠)</sup>. وسلطت جماعات المعارضة الأخرى - بما فيها فصيل الجناح المعارض في الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة ريبك مشار، والحزب الديمقراطي الاتحادي بزعامة غابرييل شانغسون - الضوء على شواغل بشأن إصرار الحكومة على أن الغرض من المنتدى ليس هو إعادة التفاوض على اتفاق السلام، وأن هذا المفهوم قد تسرب إلى خطابات كل من اللجنة المشتركة للرصد والتقييم ومجلس وزراء الهيئة الحكومية الدولية<sup>(١١)</sup>. وأعربوا أيضا عن عدم ارتياحهم إزاء ما يبدو أنه فهم ضيق من جانب الحكومة للقصود من هذا المنتدى باعتباره "عملية استعراض مرحلي" للاتفاق ينبغي ألا تعيد النظر في أي من أحكامه رغم التباين في مواقف الأطراف الأخرى ومصالحها.

٢٢ - ورغم تحفظات الأطراف بشأن منتدى التنشيط، فإنها تواصلت وتعاونت مع الجهات المنفذة المعنية فيه، ويعزى ذلك في جزء كبير منه إلى الخوف من تصنيفها ضمن فئة "المخربين" ومن إمكان إخضاعها لجزاءات أحادية و/أو إقليمية و/أو دولية. ومنذ أن أعلن مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ عن استعداده لفرض جزاءات على من يحولون دون إحلال السلام في جنوب السودان، قام على ما يبدو العديد من الجهات المعنية في جنوب السودان بتحسين تفاعلهم الرسمي مع المنتدى، وإن لم يكن ذلك التفاعل جوهريا<sup>(١٢)</sup>.

٢٣ - وفيما عدا منتدى التنشيط الرفيع المستوى، أحرزت مبادرات السلام الإقليمية الأخرى تقدما طفيفا. وتعرقلت الجهود المبذولة بقيادة رئيس أوغندا، يويري موسيفيني، من أجل إعادة توحيد الحركة الشعبية لتحرير السودان بسبب عدم وجود إرادة سياسية لدى حكومة جنوب السودان (انظر الفقرة ٢٨ أدناه)<sup>(١٣)</sup>. واستضافت كينيا الاجتماعات الأولية لأحزاب المعارضة خلال الأسبوع المستهل في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، سعيا منها إلى تعزيز أواصر الوحدة بين مجموعة متنوعة من هذه

(١٠) رسالة موجهة من المحتجزين السابقين إلى مكتب الاتصال التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في جوبا، في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(١١) ما برح وزراء الحكومة مثل مارتن إيليا لومورو وإيزيكيال لول غانكوث يروجون للفكرة التي تفيد بأن المتوخى من منتدى التنشيط الرفيع المستوى ليس هو إعادة التفاوض، وهي فكرة ما برحت أيضا تبرز في الخطابات الصادرة عن كل من رئيس اللجنة المشتركة للرصد والتقييم، فيستوس موغاي ورئيس مجلس وزراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. انظر موقع Xinhuanet، "East Afric[a] bloc says [it] seeks to shore up South Sudan peace process"، ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٧؛ و Tamazuj Radio، "Government says no to review of peace deal decided at IGAD summit"، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧؛ وبيان رئيس اللجنة المشتركة للرصد والتقييم، فيستوس موغاي، الموجه إلى مجلس الأمن في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٧ (انظر S/2017/8008).

(١٢) مقابلات أجريت مع مصدر دبلوماسي سري ومحللين مستقلين، حزيران/يونيه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠١٧؛ والبلاغ الصادر عن الجلسة ٧٢٠ لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، المعقودة على المستوى الوزاري بشأن الحالة في جنوب السودان، في نيويورك في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ (الفقرة ٢٠ '٧')، المتاح في الرابط التالي: <http://www.peaceau.org/en/article/communique-of-the-720th-meeting-of-the-psc-at-the-ministerial-level-on-the-situation-in-south-sudan>

(١٣) مقابلات أجريت مع ثلاثة وزراء سابقين من جنوب السودان وأفراد من المعارضة (نيروبي)، ومع ممثل عن المجتمع المدني لجنوب السودان (بريتوريا)، ومع ممثلين عدة عن المعارضة في جنوب السودان (نيروبي وكامبالا)، تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

الجماعات، وإن لم تتضح بعد معالم الطريق من أجل المضي قدما في هذه العملية<sup>(١٤)</sup>. فوجود هذه المحافل الإضافية، بما تقدمه من أشكال متنوعة من الدعم والنهج المتباينة لتسوية النزاع، سهّل لمجموعات المعارضة والحكومة مواصلة استغلال ما ترتب على ذلك من عدم التوصل إلى توافق إقليمي عن طريق الانخراط في ما يمكن تسميته بعملية "الانتقاء من بين المنتديات".

## باء - تباين المصالح في المنطقة

٢٤ - ما زالت الشواغل الاقتصادية والأمنية والسياسية في المنطقة تقوض التوافق بشأن كيفية حل النزاع، فالحكومة وجماعات المعارضة تعي تمسك الجهات الفاعلة في المنطقة بمصالحها الخاصة وتستغل ذلك لصالحها. وأوغندا هي الجهة الأكثر انخراطا في الحرب والأكثر تضررا منها بصورة مباشرة، إذ يوجد هناك اليوم أكثر من مليون لاجئ من جنوب السودان<sup>(١٥)</sup> الأمر الذي يشكل عبئا على البنية التحتية للبلد وأمنه واستقراره الاقتصادي. كما أن جنوب السودان شريك تجاري هام لأوغندا، وبالتالي فإن دوامة التدهور الاقتصادي في جنوب السودان نتيجة النزاع الدائر تؤثر سلبا على خطط أوغندا التي تتوخى الارتقاء باقتصادها إلى مصاف الاقتصادات المتوسطة الدخل بحلول عام ٢٠٢٠<sup>(١٦)</sup>. ومع ذلك، فإن أوغندا لم تمارس الحد الأقصى من نفوذها إزاء جنوب السودان إذ بمقدورها - على سبيل المثال، أن ترفض السماح بمرور شحنات الأسلحة إلى الجيش الشعبي لتحرير السودان عبر الأراضي الأوغندية - بهدف الضغط على الحكومة لوقف العمليات العسكرية والتأكيد جديا على دفع عجلة الحوار السياسي الجامع. وعلاوة على ذلك، فإن التنافس بين أوغندا وإثيوبيا على بسط هيمنتها في المنطقة وممارسة النفوذ داخل جنوب السودان يؤثر أيضا على حسابات الرئيس : فاهتمام أوغندا بالعملية التي تقودها كمبالا لإعادة توحيد الحركة الشعبية لتحرير السودان أكبر من اهتمامها بمنتدى التنشيط الرفيع المستوى الذي تقوده الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والذي تعتبره السلطات الأوغندية، وفقا لمصادر الفريق، مبادرة تحركها إثيوبيا<sup>(١٧)</sup>.

٢٥ - وعلى غرار ذلك، فإن لكينيا مصالح مالية كبيرة في جنوب السودان. وعلى وجه الخصوص، يشكل القطاعان المصرفي والعقاري في كينيا (وكذلك في أوغندا) الوجهة الرئيسية للأصول المالية والأموال المغسولة الواردة من جنوب السودان<sup>(١٨)</sup>. وقد تقلص دور كينيا إلى حد كبير في عملية بناء السلام في المنطقة بسبب التحديات الداخلية المرتبطة بانتخابات عام ٢٠١٧. ومع ذلك، فإن تزايد انعدام الأمن في ولاية شرق الاستوائية المجاورة وما ينجم عنه من احتمال تزايد تدفق اللاجئين، واستمرار إمكانية قيام الجماعات المسلحة بمهاجمة ونهب المصارف الكينية الضعيفة الحراسة في جنوب السودان (وبخاصة فرع

(١٤) Jason Patinkin, "South Sudan opposition groups meet in Kenya to harmonize voices," 16 October 2017

(١٥) للاطلاع على أحدث الأرقام المتعلقة بحالة اللاجئين من جنوب السودان المقيمين في أوغندا، انظر بوابة تبادل المعلومات الخاصة بمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المتاحة في الرابط التالي: <http://data.unhcr.org/SouthSudan/country.php?id=229>

(١٦) انظر التقرير المعنون "Roadmap to attaining middle income status for Uganda" في الموقع الشبكي للهيئة الوطنية للتخطيط في أوغندا (National Planning Authority in Uganda)، المتاح في الرابط التالي: <http://npa.ug/wp-content/uploads/ROADMAP-MIDDLE-INCOME-STATUS-FOR-UGANDA.pdf>

(١٧) مراسلات الفريق مع الدبلوماسيين الدوليين والمحليين السياسيين الإقليميين.

(١٨) انظر، على سبيل المثال، تقرير "سينتري" (Sentry) المعنون "War crimes shouldn't pay: stopping the looting and destruction in South Sudan"، أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

مصرف كينيا التجاري وفرع آيفوري بنك، كما حدث في بانتيو وبور<sup>(١٩)</sup>، تشكل جميعها دوافع قوية لكي تواصل كينيا انخراطها بفعالية في جنوب السودان.

٢٦ - ويبدو أن تركيز السودان منصب أكثر على شواغل أخرى في المنطقة - مثل الآثار الناجمة عن حالات التوتر المتزايد بين قطر ودول الخليج الفارسي الأخرى - وأنه أكثر انهماكا في العمل على تأمين الرفع الدائم لبعض الجزاءات المفروضة من الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٢٠)</sup>. وعلى غرار ذلك، فإن إثيوبيا تركز على مسائل ملحة أخرى ولا سيما تشييد سد النهضة الإثيوبي العظيم على نهر النيل. وقد ساهم هذا السد في زيادة التوترات بشأن الحقوق في المياه بين إثيوبيا ومصر وزاد توطيئاً الروابط بين مصر وجنوب السودان<sup>(٢١)</sup> من تعقيد هذا التنافس<sup>(٢٢)</sup>.

٢٧ - وتشكل المخططات المتضاربة وعوامل التشويش هذه السبب الرئيسي الذي حال دون حدوث تكامل وتأزر فيما بين العملية التي تقودها أوغندا لإعادة توحيد الحركة الشعبية لتحرير السودان، والجهود الكينية المبذولة مع جماعات المعارضة، ومنتدى التنشيط الرفيع المستوى، وذلك رغم التأكيدات التي تفيد عكس ذلك<sup>(٢٣)</sup>. ورغم مهلة الشهرين التي حددتها الهيئة الحكومية الدولية مؤخرًا لإنشاء المنتدى<sup>(٢٤)</sup>، يرى الفريق أنه ما لم يتحقق توافق على مستوى رؤساء الدول داخل الهيئة - مدعوماً بتدابير عقابية ذات مصداقية، بما فيها جزاءات محددة الهدف تفرضها الأمم المتحدة على كل من يمارس القيادة والسيطرة على القوات في الميدان بشأن كيفية هيكله المنتدى، والوصول به في نهاية المطاف إلى تحقيق النتائج المتوخاة منه، فمن غير المرجح أن ينجح هذا المنتدى في إعادة عملية تنفيذ الاتفاق إلى مسارها الصحيح<sup>(٢٥)</sup>.

(١٩) جرى نخب فرعي مصرف كينيا التجاري وآيفوري بنك في بنتيو في ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وجرى نخب فرع مصرف كينيا التجاري في بور في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

(٢٠) كانت ضرورة قيام السودان بإخماد أنشطة زعزعة الاستقرار في جنوب السودان شرطاً مسبقاً هاماً لما تم في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ من رفع جزئي للجزاءات التي تفرضها الولايات المتحدة على السودان. انظر الموقع الشبكي لوزارة خارجية الولايات المتحدة (United States Department of State)، التقرير المعنون "Senior administration officials on Sudan sanctions: special briefing"، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، متاح في الرابط التالي: <https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2017/10/274678.htm>.

(٢١) حتى اليوم من عام ٢٠١٧، تشهد العلاقات بين جنوب السودان ومصر بعض التحسن. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، قام رئيس جنوب السودان، سلفا كير، بزيارة دولة إلى مصر نوقشت خلالها قضايا ثنائية عدة مع رئيس مصر، عبد الفتاح السيسي. وأعقب تلك الزيارة تقديم معونة إنسانية من مصر إلى جنوب السودان في حزيران/يونيه ٢٠١٧. ولدى تقديم مواد المساعدة، وصف أحمد فاضل يعقوب، مساعد وزير خارجية مصر لشؤون السودان وجنوب السودان، تلك المبادرة بأنها "... رمز للروابط الوثيقة والتاريخية بين مصر وجنوب السودان." انظر "Egypt donates humanitarian aid"، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧.

(٢٢) مقابلات أجريت مع وزير سابق من جنوب السودان (نيروبي)، وأكاديمي من جنوب السودان (بريتوريا)، ومحلل مستقل (أديس أبابا)، وأعضاء في السلك الدبلوماسي الدولي في نيويورك والمنطقة، تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠١٧.

(٢٣) مقابلات أجريت مع جهات فاعلة في المجتمع المدني، ومحللين مستقلين، وخبراء من جنوب السودان، في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٢٤) انظر: "IGAD team sets deadline for peace revitalization after meeting Kiir"، Radio Tamazuj، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٢٥) تقوم الجهات الفاعلة في المنطقة أيضاً بنقل رسائل متباينة بشأن الحالة في جنوب السودان. ورغم محاولة الإعراب عن موقف موحد بشأن نفي ريك مشار إلى جنوب أفريقيا، تصرّ بلدان مثل السودان على أن يكون لرعييم الثوار دور يؤديه في السعي

## جيم - عرقلة جهود السلام

٢٨ - دأب رئيس جنوب السودان والموالون له على تعمد إحباط العمليات الإقليمية والثنائية وإعاقتها. ومن الأساليب التي لجأوا إليها مرارا طرح مبادرات بديلة لتشتيت تركيز أصحاب المصلحة، كسبا للوقت من أجل تحقيق أهدافهم العسكرية. فعلى سبيل المثال، أحبط رئيس جنوب السودان، جدول الأعمال العام لعملية إعادة توحيد الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة رئيس أوغندا من خلال استهلال عملية موازية، زاعما أنه يسعى إلى إصلاح علاقته المتوترة مع الوزيرة السابقة ربيكا نياندينق، أرملة مؤسس الحركة الشعبية لتحرير السودان، جون قرنق. وسواء كانت الجهود التي بذلها حقيقية أم لا، فقد فشل في استمالة نياندينق لكنه نجح في تقويض الجهود الأوغندية<sup>(٢٦)</sup>.

٢٩ - ومنذ أن تولى تابان دينق قاي منصب النائب الأول للرئيس وهو يسعى إلى تمهيش سلفه، رياك مشار، وتقديم نفسه بديلا شرعيا وذا مصداقية، على الصعيدين الوطني والدولي<sup>(٢٧)</sup>. وحليف دينق قاي الأقرب في الحكومة هو وزير النفط إزيكيل لول جاتكوث، الحامل لجنسية الولايات المتحدة، والذي مثل الحركة الشعبية لتحرير السودان في ذلك البلد قبل إعلان جنوب السودان استقلالها في عام ٢٠١١، ثم انضم إلى صفوف مشار عندما بدأت الحرب الأهلية في عام ٢٠١٣. وقدم كل من دينق قاي وجاتكوث دعمهما للرئيس في محاولات لإبقاء مشار معزولا دوليا، فشكّلوا ميليشيات لمهاجمة مقاتلي الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في الميدان، وقاموا بتخويف مؤيدي مشار وسائر معارضي الحكومة وإسكاتهم، وإحباط الجهود الإقليمية الرامية إلى جعل العملية السياسية أكثر شمولاً<sup>(٢٨)</sup>. وخلال اجتماع الفريق مع دينق قاي وجاتكوث ووزير الدفاع وشؤون قدامى المقاتلين، كول مانيانغ جوك، المعقود في جوبا في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، وصف دينق قاي الحالة الإنسانية والأمنية في الميدان بأنها قيد التحسن رغم الأدلة الدامغة على عكس ذلك (S/2017/821)، الفقرات ١٤٤-١٥٢<sup>(٢٩)</sup>، في حين كرر جاتكوث الانتقادات التي وجهها للرئيس ومارتن لومورو وآخرون للمتندى في السابق، حين ألقوا

لإحلال السلام في البلد. ونتيجة لعدم وجود صوت موحد، دعا رئيس اللجنة المشتركة للرصد والتقييم، فيستوس موغاي، وغيره من الجهات المعنية الجهات الفاعلة مرارا إلى التكلم بصوت واحد. ويتشاطر هذا الرأي عددٌ من جماعات المعارضة في جنوب السودان. مقابلات أُجريت مع جماعات مختلفة من المعارضة في جنوب السودان، في تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠١٧؛ والبيان الذي أدلى به رئيس اللجنة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٧ (انظر S/PV.8008).

(٢٦) مقابلات أُجريت مع محتجزين سابقين شاركوا في العملية، آب/أغسطس ٢٠١٧.

(٢٧) قال النائب الأول للرئيس، تابان دينق قاي، في إحاطة بآخر المستجدات قدمها إلى رئيس مجلس الأمن في حزيران/يونيه ٢٠١٧ إن: "تواصل مجلس الأمن مع رياك مشار بمثابة إهانة لمآسي الأبرياء والقتلى الذي راحوا ضحايا الأعمال البربرية لرياك مشار وجرميه". إذاعة تمازج، "Taban Deng urges UN Security Council to desist from talking to Machar"، ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٧.

(٢٨) مقابلات أُجريت مع مصادر متعددة تابعة لكل من المعارضة والحكومة في جوبا وكمبالا ونيروبي في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٢٩) وفقا للتقرير المذكور (الفقرة ١٤٥)، جنّدت القوات المتحالفة مع دينق قاي زهاء ٢٠٧ أطفال من مجموع ١٠٢٢ طفلا استخدموا في القتال في جنوب السودان في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وقد كانت عملية التجنيد هذه جزءا من مساعي دينق قاي الرامية إلى إنشاء ميليشيا تنافس قوات الجناح المعارض التابعة لمشار في الجيش الشعبي لتحرير السودان والقيام بعمليات عسكرية في ولاية أعالي النيل وولاية الوحدة.

بظلال الشك على نوايا الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وشدّدوا على أن الاتفاق ينبغي ألا يكون مفتوحاً للتفسير أو إعادة التفاوض بشأنه.

٣٠ - وسلّط الفريق في تقريره الصادر في نيسان/أبريل ٢٠١٧ الضوء على الأعمال التي يقوم بها جهاز الأمن الوطني لتضييق الخناق على أنشطة المعارضة في المنطقة باستخدام التخويف والترحيل القسري والاختطاف (S/2017/326، الفقرة ٣٨). وتشير التحقيقات الإضافية التي قام بها الفريق إلى أن جهاز الأمن الوطني، تحت إشراف الفريق أكلو كوروك، يواصل تخويف ومضايقة الشخصيات المعارضة والمنشقة في البلدان المجاورة. وفي ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٧، حاولت عناصر أمن تابعة لجنوب السودان في كمبالا، بالتعاون وثيق مع عناصر من أجهزة الأمن الأوغندية، احتجاز غابرييل لام، نائب المتحدث العسكري باسم الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، وذلك باستخدام القوة. فقد استعان جوزيف أوكورا، وهو ضابط في جهاز الأمن الوطني ملحق بسفارة جنوب السودان في كمبالا، بخدمات خمسة ضباط أمن أوغنديين لتنفيذ العملية، وإن كان ذلك بصورة غير رسمية<sup>(٣٠)</sup>. وعلى الرغم من فشل العملية، إلا أن أساليب التخطيط لها ومحاولة تنفيذها شبيهة بالأساليب التي اعتمدها جهاز الأمن الوطني في عمليات سابقة قام بها في الخارج، مثل اختفاء مواطنين من جنوب السودان في نيروبي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، وهما: أغراي إدري، أحد أعضاء الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان، ودونغ صامويل لوك، محام بارز في الدفاع عن حقوق الإنسان من جنوب السودان (S/2017/326، الفقرة ٣٩).

٣١ - واستهدفت عناصر من جهاز الأمن الوطني أيضا نشطاء سياسيين في الشتات وصحفيين، بمن فيهم صحفيون من جنوب السودان. وفي إحدى الحالات بالتحديد، أوقف جهاز الأمن الوطني تجديد جواز سفر جون تانزا مابوسو وهو صحفي من جنوب السودان يعمل في إذاعة صوت أمريكا التي يوجد مقرها في واشنطن العاصمة، بذريعة أن تقاريره عن النزاع "مناهضة للحكومة"<sup>(٣١)</sup>. واحتُجز صحفيون دوليون آخرون بصورة مؤقتة أو رُحّلوا أو مُنعوا من دخول البلد. وفي الأشهر الأخيرة، ووفقا لمصادر متعددة، ومنها أربعة من الصحفيين المتضررين من تلك الإجراءات، لم تمنح هيئة الإعلام لجنوب السودان اعتمادات لما لا يقل عن ٢٠ صحفيا أجنبيا أو ألقنتها، مانعة إياهم فعليا من العمل في البلد. ويمثل هؤلاء الصحفيين بعض أكبر المنظمات الإخبارية في العالم، ويتمتع عدد كبير منهم بخبرة واسعة في إعداد التقارير الصحفية عن جنوب السودان. وتشير المقابلات التي أجراها الفريق مع بعض هؤلاء الصحفيين إلى أن إليجا أليير كواي، المدير الإداري لهيئة الإعلام، الذي يعمل تحت إشراف كل من وزير الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والخدمات البريدية (والمتحدة الرسمي باسم حكومة جنوب السودان) ومايكل ماكووي لويث، ومدير جهاز الأمن الوطني، أكلو كوروك، قد اضطلع بدور رئيسي في فرض القيود على الصحفيين الدوليين<sup>(٣٢)</sup>.

٣٢ - وفي آب/أغسطس ٢٠١٧، قُتل كريستوفر آلن، وهو صحفي مستقل، أثناء اقتتال دار في كايا، بالقرب من الحدود الأوغندية. وأفادت مصادر المعارضة أنه كان موجودا بين قوات المعارضة أثناء هجوم

(٣٠) مقابلات أجريت مع قادة الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في كمبالا، أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

(٣١) لا يزال تجديد جواز جون تانزا مابوسو مجمدا من قبل جهاز الأمن الوطني. مقابلة مع تانزا، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٣٢) تحدث الفريق مع خمسة صحفيين عن تجاربهم فيما يتعلق بالقيود والعوائق التي تحول دون إعداد التقارير في جنوب السودان. وأشار جميع الصحفيين في معرض إدلائهم بإفادتهم للفريق إلى دور العاملين في جهاز الأمن الوطني ومايكل ماكووي لويث في فرض هذه القيود.

شُنَّ على مواقع حكومية<sup>(٣٣)</sup>. وتضاربت التقارير بشأن ظروف وفاته، حيث زعمت مصادر الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان أنه استُهدف عمداً، رغم ارتدائه ما يبيِّن عمله في الصحافة، وهذا مزعم تنكره الحكومة<sup>(٣٤)</sup>. أما الوزير ماكووي رلويث، فقد رجَّح الاستنتاج بأن آلن قد استُهدف عمداً، مدعياً أن آلن كان من المتمردين وأنه هاجم البلدة مع المتمردين وقتل وهو في صفوفهم، ثم عاد ليفيد بما يناقض ادعاءاته الأولية<sup>(٣٥)</sup>.

٣٣ - وعلى الجانب المعارض، وعلى الرغم من تأكيد فصيل الجناح المعارض في الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي يقوده مشار استعداده - للترحيب بالعمليات السياسية التي من شأنها تحقيق السلام، رفض مشار وأتباعه مرارا دعوات لحضور اجتماعات مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى التي تركز على إنهاء الحرب. وأبلغت مصادر من الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان الفريق بأنها لن تتمكن من الانضمام إلى هذه العمليات ما دام قائدها محتجزاً في جنوب أفريقيا<sup>(٣٦)</sup>. ومع ذلك، اجتمع مشار بوفد من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في بريتوريا في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ لمناقشة منتدى التنشيط الرفيع المستوى في اجتماع وصفته مجموعته بأنه كان "ناجحاً جداً"<sup>(٣٧)</sup>. ويتسق تحوّل مشار المفاجئ مع أنماط سابقة أتبعها أثناء المفاوضات في جنوب السودان، حيث كانت مشاركته - ولو في عملية تشوبها العيوب - الثمن الذي يقدمه لتجنّب وصفه بالمخرب ودرء إمكانية عزله من جانب المجتمع الإقليمي والدولي.

## رابعا - العنف الإثني والأزمة الإنسانية

### ألف - الحرمان من المساعدة الغذائية في واو كسلاح من أسلحة الحرب

٣٤ - طوال عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، استهدفت حملة مكافحة التمرد التي يشنها الجيش الشعبي لتحرير السودان في واو والمناطق المحيطة بها في ولاية غرب بحر الغزال المدنيين على أساس عرقي، فشرّدت ما يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ شخص داخل البلد<sup>(٣٨)</sup>، ودمّرت الممتلكات وقطعت سبل المعيشة وعجلت بحدوث حالة طوارئ إنسانية (S/2016/793). وقد حاولت وكالات المعونة وضع خطة للتخفيف من تدهور الظروف الإنسانية ومنع تفاقم الحالة، غير أن الحكومة عمدت بصورة منهجية إلى منع الوصول إلى

(٣٣) بيانات الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان إلى الصحفيين على نحو ما أشير إليه في: John Bowden, "American journalist killed in South Sudan", *Hill*, 26 August 2017، والمقابلة التي أجراها الفريق مع مصادر الجناح المعارض في الجيش في نيروبي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

(٣٤) انظر: Nabeel Bjaio, "South Sudan 'regrets' death of American journalist", *Voice of America News*, 30 August 2017.

(٣٥) المرجع نفسه.

(٣٦) مقابلات أُجريت مع مصادر متعددة من الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان - في نيروبي وكمبالا وبريتوريا، في تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٣٧) Sudan Tribune, "Machar's meeting with IGAD revitalization team 'fruitful' official," 6 October 2017.

(٣٨) كمؤشر لنسبة التشرد، بلغ عدد المشردين داخلها في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ زهاء ٣٣٧ ١٠١ شخصا في ولاية غرب بحر الغزال. انظر "South Sudan: humanitarian snapshot"، أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، متاح في الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SS\\_20171011\\_Humanitarian\\_Snapshot\\_September.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SS_20171011_Humanitarian_Snapshot_September.pdf).

السكان المحتاجين. ويرى الفريق أن الحكومة قد منعت عمداً، خلال معظم عام ٢٠١٧، وصول المساعدة الغذائية اللازمة للبقاء على قيد الحياة إلى بعض المواطنين. وتعتبر هذه الإجراءات بمثابة استخدام الغذاء كسلاح حرب بقصد إلحاق المعاناة بالمدينين الذين ترى الحكومة أنهم يعارضون خططها. وقد تسبب الحرمان من المعونة في انعدام الأمن الغذائي بدرجة خطيرة بين قطاعات كبيرة من السكان وفي حالات موثقة من سوء التغذية والموت جوعاً، ولا في منطقة بقاري الكبرى في مقاطعة واو<sup>(٣٩)</sup>.

٣٥ - والحسابات السياسية والاقتصادية هي القوة الدافعة وراء عقود من العنف العرقي بين قبيلتي الفريت والدينكا في منطقة واو ومحيطها<sup>(٤٠)</sup>. فقد وثق كل من الأمم المتحدة والباحثون في مجال حقوق الإنسان والصحفيون انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الجيش الشعبي لتحرير السودان وميليشيات قبيلة الدينكا المرتبطة بما ضد المدينين من قبيلة الفريت<sup>(٤١)</sup>. وفي الفترة الممتدة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ إلى آب/أغسطس ٢٠١٧، كانت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في مقاطعة واو تحت قيادة اللواء ثايب (ثياب) قاتلواك تايتاي<sup>(٤٢)</sup>. وسبق للفريق أن أبرز مسؤولية تايتاي عن استهداف المدينين على أساس الانتماء الإثني في جنوب ولاية الوحدة عام ٢٠١٥ (S/2016/70، الفقرة ٤٨). وتتضوي قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في مقاطعة واو تحت قيادة القطاع الأول للجيش، وهو منصب تولاه اللواء غابرييل جوك ريك حتى أيار/مايو ٢٠١٧<sup>(٤٣)</sup>. وقد فرضت اللجنة جزاءات على جوك ريك في ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ لدوره في توسيع رقعة النزاع من خلال انتهاكات اتفاق وقف الأعمال العدائية المبرم في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ بين حكومة جمهورية جنوب السودان والجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان.

٣٦ - وبدأت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان استهداف المدينين من قبيلة الفريت في مقاطعة واو ومحيطها في أوائل عام ٢٠١٦ بوصف ذلك أسلوباً لمكافحة العصيان أثناء حملتها على قوات الجناح

(٣٩) يستند هذا التقييم إلى العديد من المصادر المطلعة بصورة مباشرة وعميقة على الوضع والتي تحدّثت إلى الفريق شريطة أن تظلّ هويتها سرية. ومقالات أجراها الفريق في جوبا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، وعبر البريد الإلكتروني والهاتف في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٤٠) تركزت التوترات الاقتصادية على الأراضي، فرعاة الماشية من قبيلة الدينكا يتنقلون مع ماشيتهم من المناطق المجاورة بحثاً عن المراعي الخصبة ويعتمدون على الأراضي الزراعية التابعة لقبيلة الفريت. أما فيما يخص التوترات السياسية، فقد شعرت قبيلة الفريت بأن نظام جوبا يهتشمها.

(٤١) مركز أنباء الأمم المتحدة، "South Sudan: UN peacekeepers continue protecting civilians amid tense situation in town of Wau"، ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ (متاح في الرابط التالي: [www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=56609#.Wgn6IVtSxph](http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=56609#.Wgn6IVtSxph)) و "Accountability for rights abuses in South Sudan 'more important than ever', says senior UN official"، ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧، (متاح على الرابط التالي: [www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=56609#.Wgn6IVtSxph](http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=56609#.Wgn6IVtSxph))؛ ومنظمة هيومن رايتس ووتش (Human Rights Watch)، "South Sudan: civilians killed, tortured in western region"، ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٦، و Richard Nield، "Wau displaced tell of death and horrifying escapes"، Al Jazeera، ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

(٤٢) عيّن ثايب (ثياب) قاتلواك تايتاي قائدا للفرقة المحلية الخامسة في الجيش الشعبي لتحرير السودان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ ونُقل من هذا المنصب في آب/أغسطس ٢٠١٧. ويُعد تعيينه، نُشرت قوات إضافية من قبيلة الدينكا في المنطقة من ولايتي شمال بحر الغزال وواراب.

(٤٣) انظر قائمة الأفراد والكيانات والجماعات الأخرى الخاضعين للجزاءات، التي وضعتها وتتعهد بها لجنة الجزاءات المنشأة عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٢٠٦ (٢٠١٥)، المتاحة على الرابط التالي: <https://scsanctions.un.org/fop/fop?xml=htdocs/resources/xml/en/consolidated.xml&xslt=htdocs/resources/xsl/en/southsudan.xsl>.

المعارض في الجيش. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٦، نشرت قوات الجيش طائرات هليكوبتر هجومية من طراز Mi-24 في مدينة واو، وهذا إجراء خُصَّ الفريق في السابق إلى أنه لم يكن ليُتخذ بدون موافقة مسبقة من كبار المسؤولين في جنوب السودان، بما في ذلك بول مالونق، رئيس هيئة أركان الجيش الشعبي لتحرير السودان آنذاك (S/2016/793، الفقرة ٩)<sup>(٤٤)</sup>. وفي ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٦، اندلعت أعمال عنف في بلدة واو، عندما هاجمت قوات الجيش المدنيين الذين يعيشون في أحياء يقطنها أفراد قبيلة الفريتيت أساساً (S/2016/793، الفقرة ١٦)<sup>(٤٥)</sup> وشردت زهاء ٨٠.٠٠٠ شخص داخل البلدة وابتجها منطقة بقاري الكبرى الخاضعة لسيطرة المعارضة الواقعة إلى الجنوب والجنوب الغربي<sup>(٤٦)</sup>. وشهد المدنيون في منطقة بقاري الكبرى أسوأ أعمال القتال إذ قامت عناصر الجيش الشعبي لتحرير السودان بعمليات إعدام خارج نطاق القانون وارتكبت أعمال عنف جنسي على نطاق واسع ونهبت المنازل والماشية ودمرت المحاصيل<sup>(٤٧)</sup>.

٣٧ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، نفذت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان عمليات انتقامية عنيفة في واو ردًا على مقتل اثنين من ضباطه في كمين نُصب لهما خارج البلدة<sup>(٤٨)</sup>. وأسفرت أعمال العنف عن موجة نزوح كبرى ثانية، أدت إلى تشريد ما بين ٢٢.٠٠٠ و ٢٥.٠٠٠ شخص آخرين من ديارهم حسب تقديرات الوكالات الإنسانية<sup>(٤٩)</sup>. وأفادت التقارير وقوع اشتباكات خارج بلدة واو مؤخرًا وتحديدًا في تموز/يوليه ٢٠١٧ (S/2017/784، الفقرة ٢٣)<sup>(٥٠)</sup>، غير أن بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أشارت إلى حدوث انخفاض طفيف في وتيرة العنف في منتصف أيلول/سبتمبر<sup>(٥١)</sup>. وفي بداية تشرين الأول/أكتوبر، قدّم أنجلو تابان بياجو، حاكم واو المعين حديثًا، اعتذارًا علنيًا عن "الأخطاء" التي

(٤٤) انظر أيضًا راديو تمازج، "Radio Tamazuj، Eyewitnesses: government helicopters hovered over Wau town after reported clashes ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦.

(٤٥) مقابلات أجريت مع مصادر سرية في مجال حقوق الإنسان في نيروبي وهاتفيا بين آب/أغسطس وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦؛ منظمة هيومن رايتس ووتش، "South Sudan: civilians killed, tortured in western region"، ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٦.

(٤٦) انظر البيان الصحفي الصادر عن منظمة المهجرة الدولية في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٦: "Fighting in Wau, South Sudan, Triggers Spike in Humanitarian Needs" متاح على الرابط التالي: [www.iom.int/news/fighting-wau-](http://www.iom.int/news/fighting-wau-) "South Sudan, Wau: south-sudan-triggers-spike-humanitarian-needs؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة: "South Sudan, Wau: Humanitarian Situation Update"، No 3، ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٦، متاح على الرابط التالي: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNICEF%20South%20Sudan%20Wau%20Humanitarian%20Situation%20Update%20-%202029%20June%202016.pdf>.

(٤٧) تقرير سري عن العمل الإنساني مودع لدى الفريق.

(٤٨) قُتِل ثلاثة من المتعاقدين مع برنامج الأغذية العالمي في أعمال العنف. انظر النشرة الإخبارية لبرنامج الأغذية العالمي، "WFP condemns killing of three workers in Wau, South Sudan"، news release, 14 April 2017، المتاحة على الرابط التالي: [www.wfp.org/news/news-release/wfp-condemns-killing-three-workers-wau-south-sudan](http://www.wfp.org/news/news-release/wfp-condemns-killing-three-workers-wau-south-sudan)؛ وراديو تمازج "Death toll in Wau violence rises to 31" (Radio Tamazuj)، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

(٤٩) REACH، "Wau County: food security and livelihood profile"، أيار/مايو - تموز/يوليه ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/reach\\_ssd\\_food\\_security\\_and\\_livelihoods\\_profile\\_wau\\_county\\_may\\_to\\_july\\_2017.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/reach_ssd_food_security_and_livelihoods_profile_wau_county_may_to_july_2017.pdf).

(٥٠) أعلن الرئيس حالة الطوارئ في واو في تموز/يوليه ٢٠١٧ عقب وقوع اشتباكات بين جماعات الدينكا المتناحرة. انظر S/2017/789، الفقرة ١٢.

(٥١) انظر النشرة الصحفية لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان الصادرة في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، "Wau could provide 'model' for return home of South Sudan's displaced people"، المتاحة على الرابط التالي: [unmiss.unmissions.org/wau-could-provide-model-return-home-south-sudan-s-displaced-people](http://unmiss.unmissions.org/wau-could-provide-model-return-home-south-sudan-s-displaced-people).

ارتكبتها المسؤولون الحكوميون السابقون، مشيراً إلى أعمال العنف التي ارتكبتها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان ضد المدنيين تحت قيادة جوك ريك<sup>(٥٢)</sup>. إلا أن الفريق لم يجد ما يدل على اتخاذ أي خطوات جدية من جانب القيادة العليا للجيش الشعبي لتحرير السودان أو السلطات المدنية لضمان المساءلة عن الانتهاكات التي ارتكبتها وحدات الجيش الشعبي أثناء تلك الحملة العسكرية<sup>(٥٣)</sup>.

٣٨ - وعلى الرغم من أن الأوضاع الإنسانية تدهورت بشكل مطرد فيما يتعلق بالمدينين المقيمين في واو ومحيطها، فقد تعرضت عمليات المساعدة الإنسانية أيضاً للتعطيل بصفة منتظمة<sup>(٥٤)</sup>. وبناءً على التحقيقات الجارية، خلص الفريق إلى أن الحكومة تمنع بصورة منتظمة وصول العاملين في مجال المساعدة الإنسانية إلى شرائح معينة من السكان، ولا سيما في المناطق الواقعة خارج بلدة واو. ومنطقة بقاري الكبرى جديرة بالذكر على وجه الخصوص حيث تمنع الحكومة الوصول إليها بصفة مستمرة ومنهجية، مما أوصل الأوضاع الإنسانية فيها إلى حالة كارثية.

٣٩ - وحتى قبل تصاعد العنف في حزيران/يونيه ٢٠١٦ ونيسان/أبريل ٢٠١٧، تعرّض المدنيون في منطقة بقاري الكبرى إلى حالة حادة من انعدام الأمن الغذائي. وفي أيار/مايو ٢٠١٦، توصلت بعثة تقييم إنسانية إلى أن حوالي ٤٠٠ ٢١ من المدنيين قد سُردوا بسبب أحداث العنف في شباط/فبراير ٢٠١٦. وعايّنت بعثة التقييم منازل وقرى محروقة، وأشخاصا يقتاتون على جذور وأوراق النباتات البرية بعد نهب مخزونها من الغذاء أو نفاذه<sup>(٥٥)</sup>. ورغم حالة انعدام الأمن الغذائي هذه وآثارها المتوقعة على المدنيين، لم تسمح قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان - بقيادة جوك ريك - بتوزيع الأغذية في

(٥٢) راديو تمازج، "New Wau Governor apologizes to citizens"، ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٥٣) أرسلت الحكومة "لجنة تحقيق" إلى واو أعدت تقريراً بشأن أحداث العنف التي وقعت في حزيران/يونيه ٢٠١٦. وفي ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٦، أُعْلِم اثنان من جنود الجيش الشعبي لتحرير السودان بتهمة قتل مدنيين في أعمال العنف التي وقعت في حزيران/يونيه ٢٠١٦. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، أمر الرئيس باعتقال مرتكبي أعمال العنف. ولكن عندما قام مدير قسم حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان بزيارة بعد أسبوعين من أعمال العنف، لم يجد أحداً قيد الاحتجاز. وبعث الفريق رسالة إلى الحكومة في إطار إعداد هذا التقرير للتحقق مما إذا كانت قد اتخذت أي خطوات أخرى. انظر التقرير المقدم إلى رئيس جنوب السودان، ١ آب/أغسطس ٢٠١٦، Riek Gai Kok and others، "Report of the investigation committee on Wau incident of 24-26 June 2016"، متاح على الرابط التالي: <https://radiotamazuj.org/uploads/media/58efad0639319.pdf>؛ ورايو تمازج، "Two SPLA soldiers executed by firing squad for killings in Wau"، ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٦؛ وشبكة أفريكانيوز Africanews، "South Sudan President Kirr orders arrest of perpetrators of recent violence"، ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٧، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، UNMISS "Accountability for abuses remains one of biggest challenges in South Sudan"، says UNMISS Human Rights Director، مقابلة مع مدير قسم حقوق الإنسان، ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧، متاحة على الرابط التالي: <https://unmiss.unmissions.org/accountability-abuses-remains-one-biggest-challenges-south-sudan-says-unmiss-human-rights-director>.

(٥٤) على سبيل المثال، في الفترة من نيسان/أبريل إلى تموز/يوليه ٢٠١٧، علقت الوكالات الإنسانية عمليات توزيع الأغذية خارج موقع حماية المدنيين في واو بسبب انعدام الأمن، مما قلص النطاق الجغرافي لإيصال المساعدة بدرجة كبيرة. انظر "Wau County: food security and livelihood profile"، REACH، أيار/مايو - تموز/يوليه ٢٠١٧.

(٥٥) انظر الموقع الشبكي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "Inter-agency rapid needs assessment report: greater Baggari area"، ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٦، متاح على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/160623\\_baggari\\_irna\\_report.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/160623_baggari_irna_report.pdf)؛ و "Humanitarian Bulletin: South Sudan"، No. 7، ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٧، متاحة على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/160530\\_OCHA\\_SouthSudan\\_hb7.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/160530_OCHA_SouthSudan_hb7.pdf).

المنطقة إلا بشكل متقطع في الفترة من منتصف حزيران/يونيه ٢٠١٦ إلى آب/أغسطس ٢٠١٧<sup>(٥٦)</sup>. وأثناء إحدى هذه البعثات الإنسانية نادرة الحدوث، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، أفاد الأشخاص المشردون داخليا بأنهم يعيشون في الأدغال لأنهم يخشون الهجوم على البلدات، وأفادت النساء بوقوع عنف جنسي على الطريق إلى بلدة واو وعند نقاط التفتيش. وبسبب ندرة الغذاء، كان كثير من الناس يتناولون وجبة واحدة فقط في اليوم ويعتمدون على النباتات البرية في غذائهم<sup>(٥٧)</sup>. ومع ذلك، لم تسمح الحكومة بتوزيع الأغذية برا حتى ١١ آذار/مارس ٢٠١٧<sup>(٥٨)</sup>، حيث كانت تمنع العاملين في مجال المساعدة الإنسانية من الوصول إلى الفئات السكانية الضعيفة عن طريق تقييد تحركات وكالات المعونة، وتخويف موظفي وكالات المساعدة الإنسانية عند نقاط التفتيش ومضايقتهم، وبث مناخ من انعدام الأمن العام يجعل إيصال المساعدة أمرا مستحيلا<sup>(٥٩)</sup>. وفي وقت لاحق، لم تعد تسمح بالدخول إلا عن طريق عمليات جوية باهظة التكلفة، مما زاد من تفاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي<sup>(٦٠)</sup>.

٤٠ - وفي آب/أغسطس ٢٠١٧، ولأول مرة منذ أكثر من عام، خففت الحكومة القيود المفروضة على الوصول إلى منطقة بقاري الكبرى وتمكنت المنظمات الإنسانية من إيصال المواد الغذائية والمساعدات المنقذة للحياة على نطاق واسع إلى أكثر من ١٢ ٠٠٠ شخص<sup>(٦١)</sup>. ووصف الأشخاص

(٥٦) انظر الموقع الشبكي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "Humanitarian Bulletin: South Sudan", No. 3، ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/South\\_Sudan\\_humanitarian\\_access\\_snapshot\\_170217\\_OCHA\\_SouthSudan\\_Humanitarian\\_Bulletin\\_3.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/South_Sudan_humanitarian_access_snapshot_170217_OCHA_SouthSudan_Humanitarian_Bulletin_3.pdf)، و "South Sudan: humanitarian access snapshot"، آب/أغسطس ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SS\\_20170909\\_Access\\_Snapshot\\_August\\_final\\_0.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SS_20170909_Access_Snapshot_August_final_0.pdf).

(٥٧) انظر الموقع الشبكي لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "Humanitarian Bulletin: South Sudan", No. 3، ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٧.

(٥٨) انظر الموقع الشبكي لمكتب الشؤون الإنسانية، "South Sudan: humanitarian access snapshot"، آذار/مارس ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/170407\\_ssd\\_access\\_snapshot\\_march.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/170407_ssd_access_snapshot_march.pdf)؛ والموقع الشبكي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، Operational update on South Sudan, No. 5، ١ إلى ١٥ آذار/مارس ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNHCR%20SSD%20Operational%20Update%20N%20-%2015%20March%202017.pdf>.

(٥٩) خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٧، وردت تقارير متعددة عن منع عاملين في مجال تقديم المعونة من الوصول إلى مناطق خارج بلدة واو. انظر الموقع الشبكي لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "South Sudan: humanitarian access situation snapshot"، تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٧، متاحة على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/ss\\_161207\\_november\\_accesssnapshot\\_0.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/ss_161207_november_accesssnapshot_0.pdf) و [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/170125\\_december2016\\_accesssnapshot.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/170125_december2016_accesssnapshot.pdf) و [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/170216\\_access\\_snapshot\\_january\\_2017.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/170216_access_snapshot_january_2017.pdf).

(٦٠) انظر الموقع الشبكي لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "Humanitarian Bulletin: South Sudan", No. 15، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، متاحة على الرابط التالي: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SS\\_171010\\_OCHA\\_SouthSudan\\_Humanitarian\\_Bulletin15.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SS_171010_OCHA_SouthSudan_Humanitarian_Bulletin15.pdf).

(٦١) استنادا إلى محادثات مع مصادر سرية في منظمة الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية، خلص الفريق إلى أن الحالة فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى بعض المناطق قد تحسنت بشكل ملحوظ في هذه الفترة. وسيقوم الفريق برصد الحالة للتأكد من استمرار هذا الاتجاه. انظر أيضا الموقع الشبكي لمكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "South Sudan: humanitarian

المشردون داخلًا كيف جرى إرغامهم من جانب القوات الحكومية على تغيير أماكن إقامتهم، حيث قضى عشرات إلى مئات الأفراد نحبهم جوعاً أثناء المسيرات المتكررة على الأقدام إلى مواقع أكثر أمناً. ووثق فريق التقييم مشاهد لقرى محروقة ومنهوبة، ومحاصيل تعرضت للإتلاف<sup>(٦٢)</sup>، كما لاحظ أن المشردين داخلًا لا يملكون أدوات أو بذور، مما يحول دون قدرتهم على استغلال موسم الأمطار في آب/ أغسطس - أيلول/سبتمبر للزراعة<sup>(٦٣)</sup>. وسجل العديد من المنظمات في الإنسانية، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي<sup>(٦٤)</sup>، معدلات مرتفعة جدا من سوء التغذية، بما في ذلك معدلات مرتفعة من سوء التغذية الحاد الخطير<sup>(٦٥)</sup>. وتبين لبعثة تقييم أخرى أن ١٦٤ من الأطفال الصغار والمسنين قد هلكوا من الجوع والمرض في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٧<sup>(٦٦)</sup>.

## باء - تخفيض أعداد السكان باستهداف جماعات عرقية معينة في أعالي النيل وخطر التهجير القسري

٤١ - ووثق الفريق شنّ الحكومة هجمات متكررة على ميليشيات أقويك التابعة لجونسون أولوني على الضفة الغربية من نهر النيل منذ عام ٢٠١٥ وكذلك ارتكاب الجيش الشعبي لتحرير السودان أعمال عنف ضد مدنيين من الشلّك في المنطقة وتشريدهم قسراً (S/2017/789). وفي مقابلات أجراها الفريق في نهاية شهر آب/أغسطس ٢٠١٧، قدّر العاملون في المجال الإنساني أن عدد الباقين من الشلّك في أعالي النيل خارج موقع حماية المدنيين في ملكال أصبح يقل عن ١٧ ٠٠٠ شخص، متركزين بالأساس في مخيمات للمشردين داخلًا في بلدة أبوروك ومحيطها. وفرّ هؤلاء الأشخاص عدة مرات تجنباً للقتال الدائر من منطقة إلى أخرى عبر أعالي النيل بينما كانت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان تدفع ميليشيات أقويك من ملكال صوب كدوك. وحاولت الوكالات الإنسانية نقل خدماتها استجابة لكل موجة تشريد جديدة<sup>(٦٧)</sup>.

“access snapshot”، آب/أغسطس ٢٠١٧ و No. 15، “Humanitarian Bulletin: South Sudan”، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٦٢) في عام ٢٠١٧ تحديداً، أُلغيت المحاصيل خلال موسم الزراعة، واضطر الآلاف إلى الفرار قبل أن يتمكنوا من حصاد مزروعاتهم، مما أدى إلى زيادة تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي.

(٦٣) انظر: REACH، “Wau County: food security and livelihood profile”، أيار/مايو - تموز/يوليه ٢٠١٧.

(٦٤) كانت هذه أول مرة يستجيب فيها برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه في منطقة بقاري الكبرى منذ أن تعيّن تعليق العمليات عقب احتجاز موظفين من برنامج الأغذية العالمي في أواخر نيسان/أبريل ٢٠١٧. انظر الموقع الشبكي لبرنامج الأغذية العالمي، “South Sudan: situation report, No. 195، WFP, Situation، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/WFP%20South%20Sudan%20Situation%20Report%20%23195%20-%202022%20September%202017.pdf>

(٦٥) انظر الموقع الشبكي لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، “Humanitarian Bulletin: South Sudan”، No. 15، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧؛ والموقع الشبكي لليونيسيف، “South Sudan: humanitarian situation report”، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: [www.unicef.org/appeals/files/UNICEF\\_South\\_Sudan\\_Humanitarian\\_SitRep\\_30\\_Sept\\_2017.pdf](http://www.unicef.org/appeals/files/UNICEF_South_Sudan_Humanitarian_SitRep_30_Sept_2017.pdf)

(٦٦) معلومات سرية أطلع عليها الفريق. وقد قيم الفريق هذه المعلومات، واستناداً إلى المعرفة المباشرة بالمصدر والأصل الموثوق به للبيانات، يرى الفريق أن التقرير عالي المصداقية.

(٦٧) انظر النشرة الصحفية المتاحة في الموقع الشبكي لمنظمة أطباء بلا حدود، “South Sudan: continuing displacement is the new reality for many along northern frontier”، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، على الرابط التالي: [www.msf.org/en/article/south-sudan-continuing-displacement-new-reality-many-along-northern-frontier](http://www.msf.org/en/article/south-sudan-continuing-displacement-new-reality-many-along-northern-frontier)

٤٢ - واشتدّت حدة النزاع على الضفة الغربية من نهر النيل منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، حيث عكفت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان على دفع قوات المعارضة شمالاً، وسيطرت على المراكز السكانية الرئيسية في مقاطعتي بانبيكانق وفشودة. وترتب على ذلك فرار عدد كبير من الأشخاص عبر الحدود الشمالية إلى داخل السودان. وفي الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، فرّ ما عدده ٨٦ ٢٩٧ لاجئاً إلى ولايتي جنوب كردفان والنيل الأبيض في السودان - وهما الولايتان المتاخمتان لفشودة وبانبيكانق<sup>(٦٨)</sup>. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، تمخّضت هذه الهجمات عن سيطرة قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان على كدوك. وفي تلك الأثناء، كان معظم السكان قد أدخلوا المنطقة تحسباً لذلك الهجوم، حيث توجه كثيرون منهم صوب أبوروك أو إلى داخل السودان<sup>(٦٩)</sup>.

٤٣ - وفي ١١ أيلول/سبتمبر، اشتبكت وحدات الجيش الشعبي لتحرير السودان مع فصائل من جناح المعارضة تابعة لريك مشار وجونسون أولوني (الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان/أقويليك) على مقربة من قرية أدودو، الواقعة على بُعد ١٥ كيلومتراً جنوبي أبوروك. ورُغم أن القوات الحكومية شنت هجوماً على أدودو بالاشتراك مع أفراد من طائفة شلك غار ممن انشقوا حديثاً عن فصيل الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان التابع لمشار ثم انتزعوها من سيطرة قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان - الجناح المعارض/أقويليك. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر، وصل القتال إلى أبوروك وسيطر الجيش الشعبي لتحرير السودان على مخيمات المشردين داخلياً. وبالنظر إلى القتال الدائر في محيط أدودو، استبق السكان المحليون والعاملون في المجال الإنساني الهجوم الوشيك، وسارعت الغالبية العظمى من المدنيين إلى إخلاء أبوروك متجهين إلى الأدغال أو القرى المجاورة. وتم إجلاء أكثر من ٣٠ من موظفي المساعدة الإنسانية إلى ملكال<sup>(٧٠)</sup>.

٤٤ - وفي ١٤ أيلول/سبتمبر، أصدر الطيب أوكيج، حاكم ولاية فشودة، إنذاراً إلى المدنيين والعاملين في المجال الإنساني<sup>(٧١)</sup> أمرهم فيه بمغادرة أبوروك والانتقال إلى كدوك في غضون الأيام السبعة التالية<sup>(٧٢)</sup>. وفسرت أوساط العمل الإنساني الأمر بأنه محاولة لإعادة المشردين داخلياً إلى ديارهم قسراً، فيما يشكل انتهاكاً للمبادئ التوجيهية بشأن التشرد الداخلي<sup>(٧٣)</sup>. وادعت الحكومة أنها ستكون أكثر قدرة على توفير الأمن في كدوك، نظراً لأنها تتوقع هجمات انتقامية من جانب فصيل الجناح المعارض التابع لمشار في الجيش الشعبي لتحرير السودان على أبوروك والمناطق المحيطة بها، وأمرت السكان الأصليين لكدوك وكل من لهم أقارب في تلك البلدة بالعودة إلى ديارهم. أما بقية المشردين، ومعظمهم من مقاطعة بانبيكانق

(٦٨) انظر التقرير المتاح مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "Sudan: refugees from South Sudan"، المؤرخ في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، المتاح على الرابط التالي: <http://data.unhcr.org/SouthSudan/country.php?id=204>

(٦٩) مقابلات أجراها الفريق مع مصادر سرية في منظمة الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية، هاتفاً وفي جوبا، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

(٧٠) المرجع نفسه.

(٧١) عُيّن الطيب أوكيج، وهو الذراع اليميني سابقاً لجونسون أولوني، في منصبه الراهن مؤخراً، بأمر من النائب الأول للرئيس.

(٧٢) تجدر الإشارة إلى أن المسؤولين المحليين والجيش الشعبي لتحرير السودان قد حاولوا في السابق تقييد وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المحتاجين في أعالي النيل. انظر S/2016/70، و S/2017/326.

(٧٣) مقابلات أجراها الفريق مع مصادر سرية عاملة في مجال المعونة الإنسانية، جوبا، أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ ومراسلات مع مصادر سرية عاملة في المجال الإنساني، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

وبلدة واو شلك، فقد أشارت إلى أنها ستُنشئ لهم مخيما في قرية قولو، على بُعد قرابة كيلومترين شمالي بلدة كدوك. والرحلة الممتدة على مسافة ٣٠ كيلومترا من أبوروك إلى كدوك خطرة نظرا لاحتمال وجود ألغام أرضية على طول الطريق. وتحت ضغوط من الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية، يبدو أن سلطات فشودة قد ألغت الإنذار الذي أصدره الحاكم وقبلت، في المدى القريب على الأقل، وجود المدنيين والعاملين في المجال الإنساني في أبوروك. ويقدم العاملون في المجال الإنساني الخدمات حاليا إلى حوالي ١٥ ٠٠٠ من المدنيين في أبوروك والمناطق المحيطة بها<sup>(٧٤)</sup>.

## جيم - الاستيلاء على الأراضي واستغلال الموارد الطبيعية في منطقة الاستوائية

٤٥ - أدت عمليات مكافحة التمرد في منطقة الاستوائية الكبرى التي شنتها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان والمليشيات المتحالفة معه في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ إلى تشريد مئات الآلاف من المدنيين - بمن فيهم أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا وعدة مئات الآلاف من اللاجئين إلى أوغندا. ووصف سكان منطقة الاستوائية نمطا من التجاوزات التي ارتكبتها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان ومليشيات دينكا العرقية المتحالفة المعروفة باسم ميلشيا ماثيانغ أنيور، شملت القتل والاعتقال والاحتجاز التعسفيين والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي والتعذيب ونهب الممتلكات وتدميرها (S/2016/963 و S/2017/326)<sup>(٧٥)</sup>.

٤٦ - ولا تتلقى فيما يبدو قوات المعارضة العاملة في منطقة الاستوائية - ولا سيما فصيل مشار التابع للجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان والجبهة الوطنية للإنقاذ التي يرأسها نائب رئيس أركان الجيش الشعبي لتحرير السودان سابقا الفريق الأول توماس سيريلو سواكا - إمدادات منتظمة من الأسلحة والذخائر الإضافية وتعتمد إلى حد كبير على العتاد الذي يتم الاستيلاء عليه من الاشتباكات مع الجيش الشعبي لتحرير السودان والمليشيات التابعة له. وفي ضوء قيام الجيش الشعبي لتحرير السودان وميلشيا ماثيانغ أنيور بحمل العديد من سكان منطقة الاستوائية على مغادرة منازلهم، والافتقار إلى الموارد على نحو يحد من قدرة جماعات المعارضة على القيام بالعمليات، أصبحت المواجهات العسكرية المباشرة بين الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات المعارضة متقطعة. إلا أن ذلك لم يخفف من معاناة المدنيين التي لا تزال مستمرة حيث يواجه أفراد قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان الذين لم يتلقوا مرتباتهم منذ شهور، وأفراد قوات المعارضة التي لم تحصل على الإمدادات اللازمة السطو على المدنيين. ولا يزال انعدام الأمن المتفشي في المنطقة المحيطة بباي في وسط الاستوائية، يحول إلى حد كبير دون عودة السكان إلى مزارعهم، بينما ينهب جنود الجيش الشعبي لتحرير السودان المحاصيل ويبيعونها بأسعار مرتفعة. وفي

(٧٤) انظر الموقع الشبكي لمنظمة أطباء بلا حدود، "South Sudan: continuing displacement is the new reality for many along northern frontier".

(٧٥) انظر أيضا الموقع الشبكي لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، "Human rights violations and abuses in Yei"، تموز/يوليه ٢٠١٦ - كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: [https://unmiss.unmissions.org/sites/default/files/report\\_human\\_rights\\_violations\\_and\\_abuses\\_in\\_yei\\_july\\_2016\\_to\\_january\\_2017\\_0.pdf](https://unmiss.unmissions.org/sites/default/files/report_human_rights_violations_and_abuses_in_yei_july_2016_to_january_2017_0.pdf) والموقع الشبكي لمنظمة هيومن رايتس ووتش، "Soldiers Assume We Are Rebels: Escalating Violence and Abuses" *in South Sudan's Equatorias (2017)*؛ والموقع الشبكي لمنظمة العفو الدولية، "If men are caught, they are killed, if women are caught, they are raped": South Sudan — atrocities in Equatoria region turn country's breadbasket into a killing field" (لندن، ٢٠١٧).

مواجهة خطر العنف المستمر، يجد المدنيون المتبقون في ياي أنفسهم محاصرين فعليا داخل البلدة حيث فرص الحصول على الغذاء والعلاج الطبي محدودة<sup>(٧٦)</sup>.

٤٧ - ومن جراء إخلاء مساحات كبيرة من منطقة الاستوائية الكبرى من سكانها، يقوم رعاة الماشية الدينكا المدججين بالسلاح بقيادة قطعان كبيرة من الماشية إلى المناطق التي فر منها المدنيون. وتشير التقارير المقدمة إلى الفريق إلى أن ملكية بعض تلك القطعان تعود إلى أعيان جوبا<sup>(٧٧)</sup>. وأبلغ سكان منطقة الاستوائية النازحون بسبب العنف المحققين الدوليين أنهم يعتبرون الوجود المتزايد للدينكا وماشيتهم بمثابة "استيلاء على الأراضي"<sup>(٧٨)</sup>. وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أفادت شبكة التلفزيون التابعة للدولة، هيئة الإذاعة في جنوب السودان، أن الرئيس أصدر أمرا يعطي فيه تعليمات لقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بأن تكفل انسحاب الرعاة وماشيتهم من منطقة الاستوائية<sup>(٧٩)</sup>.

٤٨ - وبالإضافة إلى أراضي الرعي، تتميز منطقة الاستوائية بموارد طبيعية غنية ما فتئت الجماعات المسلحة تستغلها لتمويل العمليات العسكرية. فخلال الحرب الأهلية ضد الحكومة في الخرطوم، كانت تجارة الذهب وخشب الساج مصدر تمويل للجيش الشعبي لتحرير السودان<sup>(٨٠)</sup>. ونظرا لدوامه التدهور التي يتخبط فيها اقتصاد جنوب السودان، وافتقار جماعات المعارضة إلى سند خارجي، يسعى كل من الجيش الشعبي لتحرير السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان للاستفادة من الذهب وخشب الساج (وهو خشب صلب قيم متاح بوفرة نسبية، ولا سيما في وسط وغرب الاستوائية). وتلقى الفريق، خلال الزيارة التي قام بها إلى جوبا في أيلول/سبتمبر، إفادات لشهود عيان رأوا وحدات تابعة للجيش الشعبي لتحرير السودان وهي تحرس أشجار الساج المقطوعة بالقرب من لينيا، بوسط الاستوائية، حيث يقع مركز تجارة الأخشاب الصلبة في تلك المنطقة. ووفقا لمصادر من المجتمعات المحلية، يقوم تجار خشب الساج بدفع مبالغ إلى الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان مقابل توفير الأمن في الغابات حيث يقطعون أشجار خشب الساج، ثم يدفعون أموالا لوحدة الجيش الشعبي لتحرير السودان من أجل ضمان الحماية أثناء عملية نقل أخشاب أشجار الساج المقطوعة برّا إلى أوغندا التي يُصدّر إليها خشب الساج<sup>(٨١)</sup>. وعلى الرغم من الدور الحاسم الذي تؤديه شركات خشب الساج في الاقتصادات المحلية، حيث تندر فرص العمل، فقد أعرب المسؤولون المحليون عن قلقهم إزاء ضعف الرقابة والقوانين العشوائية التي تنظم هذا القطاع، مما يتيح فرص الاتجار غير المشروع من قبل الجماعات المسلحة. وقد قام

(٧٦) مصدران سريان. والوثائق محفوظة في ملف لدى الفريق. وهناك معلومات محدودة عن أوضاع المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة نظرا لوجود عدد قليل من المنظمات الدولية التي تتاح لها إمكانية الوصول بصفة منتظمة إلى هذه المناطق.

(٧٧) مقابلات مع مصادر سرية من منظمة لأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية، جوبا، أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

(٧٨) مقابلات مع محللين معنيين بشؤون بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، والجمال الإنساني، وشؤون المنطقة، جوبا، أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. وأخير أحد القادة المحليين للجيش الشعبي لتحرير السودان أحد المحليين المعنيين بشؤون المنطقة أنه ليس في وسعه الاستجابة للشكاوى المقدمة ضد رعاة الماشية ما لم يحصل على موافقة من جوبا.

(٧٩) "Kiir orders pastoralists to leave five Equatoria states", Radio Tamazuj, ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٨٠) David K. Deng, "The new frontier: a baseline survey of large-scale land-based investment in Southern Sudan", Norwegian People's Aid <https://reliefweb.int/report/sudan/new-frontier-:> متاح على الرابط التالي: .baseline-survey-large-scale-investment-southern-sudan

(٨١) مصدران سريان. والوثائق محفوظة في ملف لدى الفريق.

ديفيد لوكونغنا موسيس، حاكم نهر ياي، بتعليق عمليات قطع خشب الساج مرتين في عام ٢٠١٧ - إحداهما في تموز/يوليه والثانية في تشرين الأول/أكتوبر - معللاً ذلك بضرورة فرض تدابير إدارية ورقابية تتسم بقدر أكبر من الاتساق في هذا القطاع.

٤٩ - وتلقى الفريق أيضاً تقارير عديدة عن الدور المتزايد للبلد في تهريب الذهب على المستوى الإقليمي. وعلى غرار خشب الساج، كان الذهب مصدراً هاماً من مصادر عائدات الجيش الشعبي لتحرير السودان خلال الحرب الأهلية مع السودان<sup>(٨٢)</sup>. وعلى الرغم من توقف شركتين من أكبر شركات تعدين الذهب - وهما شركة إكواتور غولد التي يوجد مقرها في المملكة المتحدة (Equator Gold)، وشركة نيو كوش إكسبلوراشيون آند مينينغ التي يوجد مقرها في جنوب أفريقيا (New Kush Exploration & Mining Ltd) - عن أعمال التنقيب الرسمي بسبب انعدام الأمن حسبما قيل، فإن التعدين الحربي ما زال مستمراً على نطاق واسع في العديد من المناطق، بما في ذلك في جنوب شرق ياي وجنوب وغرب بونغو في وسط الاستوائية، وجنوب شرق كابويتا في شرق الاستوائية على طول الحدود مع أوغندا وكينيا، وفي جيوب أصغر في غرب الاستوائية وجنوبي وأعلى النيل<sup>(٨٣)</sup>. وأشار أحد التقديرات التي أجريت في عام ٢٠١٦ إلى أن عدد الأشخاص الذين يعملون في أنشطة التعدين الحربي قد يصل إلى ٦٠.٠٠٠ شخص<sup>(٨٤)</sup>. وأفادت بعض المصادر أن الاحتمالات تشير إلى أن بعض مخزون البلد من الذهب يجري بيعه عبر أوغندا<sup>(٨٥)</sup>. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى الشفافية والرقابة الصارمة في قطاعات الذهب في كل من جنوب السودان وأوغندا يحول دون إجراء تقييم سليم للحالة. وبما أن الإيرادات الحكومية من النفط لا تزال محدودة للغاية، فمن المرجح أن تزداد أهمية استغلال الذهب وتهريبه كمصدر للإيرادات اللازمة لتمويل العمليات العسكرية الجارية.

## خامساً - الانتخابات وأزمة شرعية الحكومة

٥٠ - على نحو ما أبرزه الفريق في أحدث تقاريره الذي يغطي فترة ١٢٠ يوماً (S/2017/789)، تواصل الحكومة الدفع صوب وضع جدول زمني للانتخابات كهدف من أهداف منتدى التنشيط الرفيع

(٨٢) Cortaid, "Mining in South Sudan: opportunities and risks for local communities — baseline assessment of small-scale and artisanal gold mining in central and eastern Equatoria states, South Sudan", كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، متاح على الرابط التالي: /www.cordaid.org/nl/wp-content/uploads/sites/2/2016/03/South\_Sudan\_Gold\_Mining\_Report-LR\_1.pdf

(٨٣) المراسلة بالبريد الإلكتروني بين الفريق وخبير شؤون المنطقة المعني بالموارد الطبيعية، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وانظر أيضاً: Okech Francis, "Economic chaos fuels gold mining rush in Africa's newest nation", Bloomberg، ٥ تموز/يوليه ٢٠١٧. وللإطلاع على خريطة مناطق التعدين الحربي، انظر أيضاً "Mining in South Sudan"، Cortaid، كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

(٨٤) انظر: Cortaid, "Mining in South Sudan"، كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

(٨٥) على الرغم من أن أوغندا ليست منتجا رئيسياً للذهب، فإن الإحصاءات الرسمية الصادرة عن بنك أوغندا تشير إلى زيادة صادرات الذهب بنسبة ١٠ مرات تقريباً من عام ٢٠١٥ (٣٦ مليون دولار) إلى عام ٢٠١٦ (٣٤٠ مليون دولار)، حيث يتم تصدير جزء كبير من الذهب إلى الإمارات العربية المتحدة. وأوضحت منظمة غلوبل ويتنس (Global Witness)، في تقريرها الصادر في حزيران/يونيه ٢٠١٧ والمعنون "Under-mined: How Corruption, Mismanagement and Political Influence is Undermining Investment in Uganda's Mining Sector and Threatening People and Environment"، أن الاحتمالات تشير إلى مرور الذهب الوارد من جنوب السودان عبر أوغندا.

المستوى، وذلك على الرغم من تفشي حالة انعدام الأمن في جنوب السودان. وترى الحكومة في الانتخابات فرصة لتأمين شرعيتها في مواجهة انهيار الاتفاق المتعلق بحل النزاع في جمهورية جنوب السودان والتحديات المتزايدة من جماعات المعارضة والإدانة الدولية لسعيها المتواصل لحل النزاع عسكرياً. ومن بين الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، كانت أوغندا الأكثر ميلاً إلى الضغط لإجراء الانتخابات، مما يعزز وجهة نظر العديد من جماعات المعارضة بأن رؤية رئيس البلد لنهاية النزاع تتمثل في الحفاظ على الوضع القائم في ظل قيادة الحركة الشعبية لتحرير السودان<sup>(٨٦)</sup>.

٥١ - وإذا اكتسبت الجهود الرامية إلى عقد الانتخابات الزخم اللازم، فإن المجتمع الدولي - وبصفة خاصة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان - سيواجه خياراً عسيراً بين دعم عملية يعتبرها العديد من سكان جنوب السودان عملية غير شرعية، ومن المرجح أن تؤدي إلى مزيد من التصدع العنيف بين صفوف المجموعات العرقية في جنوب السودان، أو عدم دعم العملية وتعميق التناحر بين الحكومة والأمم المتحدة.

## سادسا - الأسلحة

٥٢ - في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، فحص الفريق ٥٠ قطعة سلاح وأكثر من ٣٠٠٠ طلقة ذخيرة كانت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان قد احتجزتها من أفراد قبل دخولهم المواقع المدنية المحمية في أعقاب أعمال القتال بين الحكومة وقوات المعارضة في تموز/يوليه ٢٠١٦. وتمثل تلك الأسلحة طائفة واسعة من حيث مصادر التصنيع والعمر وتتسق مع مخزونات الأسلحة التي سبق لخبراء الأسلحة رصدها وتوثيقها في جنوب السودان (انظر الملحق الأول)<sup>(٨٧)</sup>. وينتظر الفريق ردود بعض مصنعي تلك الأسلحة لتحديد الكيفية التي تم بها إدخال هذه الأسلحة إلى البلد وتواريخ دخولها.

٥٣ - ويقوم الفريق، بالتنسيق مع فريق الخبراء المعني بالسودان، بتعقب مصدر عربة مدرعة استولت عليها قوات المعارضة من الحكومة خلال عمليات قتالية بالقرب من مايوت في تموز/يوليه ٢٠١٧ (S/2017/789، الفقرة ٣٣). وتتطابق مواصفات هذه العربة مع مواصفات عربات مدرعة مشابهاة تُستعمل في السودان وتمكن فريق الخبراء المعني بالسودان من عزو مصدرها إلى مورّد في دبي، بالإمارات العربية المتحدة. وقد اتصل الفريق بالشركات المشاركة في هذه الصفقة التماساً للحصول على معلومات إضافية عن شراء هذه المركبات.

٥٤ - وتلقى الفريق أيضاً معلومات، بما في ذلك أدلة مستندية، تفيد بأن شحنة جوية تحتوي على ”٣١ طناً من الأسلحة (تشمل بنادق من طراز AK-47 وقطع غيار لمخازن البنادق وحراب وما يتصل بها من معدات) وذخائر“ قد وصلت إلى عنتبي بأوغندا في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٧، وكانت شركة بوساسي لوجستيكس (Bosasy Logistics) هي الجهة المرسل إليها (انظر المرفق الثاني). وتزعم مصادر

(٨٦) مقابلات مع المشاركين في العملية الأوغندية لإعادة توحيد الحركة الشعبية لتحرير السودان.

(٨٧) حلقة نقاش مع خبراء الأسلحة الدوليين واستعراض تقارير الأسلحة، بما في ذلك : Conflict Armament Research, “Dispatch from the field: weapons and ammunition airdropped to SPLA-IO forces in South Sudan — equipment captured by the Sudan People’s Liberation Army in Jonglei State in November 2014” (لندن، ٢٠١٥). متاح على الرابط التالي: [www.conflictarm.com/wp-content/uploads/2015/06/Weapons\\_and\\_ammunition\\_aidropped\\_to\\_SPLA-iO\\_forces\\_in\\_South\\_Sudan.pdf](http://www.conflictarm.com/wp-content/uploads/2015/06/Weapons_and_ammunition_aidropped_to_SPLA-iO_forces_in_South_Sudan.pdf)

الفريق أنه كانت ستتم مواصلة شحن هذه الأسلحة إلى جوبا<sup>(٨٨)</sup>. وتلقى الفريق مزيداً من الوثائق من السلطات المختصة في بلد المنشأ الأصلي للأسلحة، بما في ذلك شهادة المستعمل النهائي، والأرقام التسلسلية للأسلحة والأرقام المجمعّة للذخائر<sup>(٨٩)</sup>. وستساعد هذه المعلومات على رصد أي عملية نقل لهذه الأسلحة إلى جنوب السودان في المستقبل.

٥٥ - ويواصل الفريق التحقيق في التقارير المتعلقة بالعمليات الجارية لإمداد جماعات المعارضة في جنوب السودان بالأسلحة. وادعى مصدران مستقلان أن قوات أقويليك في أعالي النيل قد تلقت شحنات أسلحة في شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وليس لدى الفريق معلومات تمكنه من إثبات صحة هذه التقارير بشكل مستقل. ولا يزال قادة المعارضة في الميدان الذين تحدث إليهم الفريق يدعون أنهم لم يتلقوا أي إمدادات جديدة، ويشيرون إلى المكاسب العسكرية الكبيرة التي حققتها القوات الحكومية في عام ٢٠١٧ كدعم لهذا الادعاء<sup>(٩٠)</sup>. وقد حفّز الافتقار إلى إمدادات الأسلحة على شن هجمات على المواقع الحكومية، ولا سيما في منطقة الاستوائية، حيث تسعى جماعات المعارضة المختلفة إلى التسلّح من مخزونات الحكومة<sup>(٩١)</sup>.

## سابعاً - الخلاصة

٥٦ - لا يزال النزاع في جنوب السودان، الذي يدخل قريباً عامه الخامس، متواصلاً في ضوء علامات قليلة تدل على ممارسة الأطراف المتحاربة الرئيسية لضبط النفس، ولا سيما الحكومة. واستعرض الفريق تقارير وأجرى مقابلات مع شهود يشيرون إلى أن القيادة العليا للجيش الشعبي لتحرير السودان وجهاز الأمن الوطني تشرف، بعلم الرئيس، على العمليات العسكرية التي تستخدم الغذاء كسلاح وتعتمد أيضاً إلى تشريد المدنيين قسراً. وشهدت منطقتان من البلد على وجه الخصوص، وهما الضفة الغربية لنهر النيل في ولاية أعالي النيل، ومقاطعة البقاري بالقرب من واو - استهداف المدنيين كتكتيك متعمد. وفي حالة البقاري، كانت النتيجة هلاك ما لا يقل عن ١٦٤ من الأطفال وكبار السن بسبب الجوع والمرض.

٥٧ - ويتضح من الهجمات المستمرة على المدنيين والعمليات العسكرية الجارية في جميع أنحاء البلد أنه لا توجد بعدُ إرادة جديّة لإحلال السلام بسبُل غير تحقيق النصر العسكري. وينطبق ذلك بوضوح على

(٨٨) قام مصدران عسكريان رفيعا المستوى من جنوب السودان، على نحو مستقل، بتوجيه انتباه الفريق إلى الشحنة. وقدم هذان المصدران معلومات عن شحنات للأسلحة ثبتت صحتها في الماضي. وقد تم توثيق دور كل من أوغندا وشركة بوساسي لوجستيك (Bosasy Logistics) في توريد شحنات الأسلحة السابقة إلى جنوب السودان في تقرير الفريق السابقين (S/2016/70 و S/2016/963). وفي وقت لاحق، نوقشت شحنة آب/أغسطس ٢٠١٧ في مقالات وسائط الإعلام البلغارية التي أثارت مخاوف بشأن الرقابة التي تخضع لها شحنات الأسلحة. انظر على سبيل المثال "Risky shipment of Bulgarian weapons for Uganda might reach South Sudan: the Government assures that the Bulgarian arms trafficking company and its Russian partners won't lie this time around"، ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي: <https://bivol.bg/en/risky-shipment-of-bulgarian-weapons-for-uganda-might-reach-south-sudan.html>

(٨٩) مراسلات رسمية بين الفريق وحكومة بلغاريا، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، مودعة في ملف لدى الفريق.

(٩٠) يستند هذا التقييم إلى مقابلات أجريت مع مصادر من المعارضة، بما في ذلك كبار القادة، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(٩١) مقابلات مع قادة المعارضة، أديس أبابا، أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

الرئيس، والنائب الأول للرئيس، وأعضاء آخرين من الحكومة المذكورين في هذا التقرير. وعلى الرغم من الجهود الإقليمية الرامية إلى معالجة الوضع المتدهور الذي تعيشه غالبية سكان جنوب السودان، فمن المرجح أن يستمر غياب الانخراط الجاد، بل وفي بعض الحالات، التقويض السافر لمبادرات السلام، وذلك إلى أن يتم تنفيذ التدابير المناسبة لإبعاد المخربين، بسبل منها تطبيق جزاءات محددة الأهداف.

## ثامنا - التوصيات

٥٨ - يقدم الفريق التوصيات التالية:

(أ) إثباتات لعزم مجلس الأمن على دعم السلام الشامل للجميع والمستدام في جنوب السودان، أن تدرج اللجنة في قائمة الخاضعين للجزاءات المسؤولين عن الإجراءات والسياسات التي تهدد السلام والأمن والاستقرار في جنوب السودان، وفق التعريف الوارد في الفقرتين ٩ و ١٠ من القرار ٢٢٩٠ (٢٠١٦). وقد قدم الفريق، بالإضافة إلى المرفق السري الذي قدمه إلى اللجنة في عام ٢٠١٦، أدلة في هذا التقرير، وكذلك في تقاريره السابقة (S/2016/70 و S/2016/793 و S/2016/963 و S/2017/326 و S/2017/789) بشأن أفراد متعددين مسؤولين عن الإجراءات والسياسات المبينة في الفقرة ٩ من القرار أو متواطئين في تنفيذها، بمن فيهم المسؤولون عن الظروف التي أدت إلى حدوث أزمة إنسانية لم يسبق لها مثيل تشمل الجماعة. وستقدم إلى اللجنة في وثيقة تكميلية، لكي تنظر فيها، بياناتٍ تحليلية توصي بإمكانية إدراج الأفراد ضمن تلك الفئة؛

(ب) وأن يقوم مجلس الأمن، إثباتات لعزمه على دعم السلام الشامل للجميع والمستدام في جنوب السودان ولمنع الانتهاكات المستمرة الواسعة النطاق لحقوق الإنسان التي تحقّق الفريق من أنّها ترتبط مباشرة بتزويد جهات حكومية وجهات من غير الدول بالأسلحة والذخائر، بفرض حظر على توريد الأسلحة وما يتصل بها من أعتدة أو بيعها أو نقلها إلى جنوب السودان. ويكرر الفريق توصياته بشأن طرائق تنفيذ هذا الحظر على النحو المبين في الفقرات ٨٤ (د) و (هـ) و (ز) من تقريره المؤقت لعام ٢٠١٥ (S/2015/656). ويرى الفريق أن فرض حظر على الأسلحة ممكن من الناحية التقنية وسيكون له أثر إيجابي على البيئة السياسية والأمنية؛

(ج) أن يطلب مجلس الأمن إلى بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أن تُجري تحقيقاً وتقدم تقريراً إلى المجلس عن الحالة في منطقة بقاري الكبرى ومنطقة أعالي النيل بهدف تحديد ما إذا كان قد تم ارتكاب جرائم فظيعة ضد السكان المدنيين في تلك المنطقتين.

## Annex I Examination of weapons

In September 2017, the Panel examined 50 weapons held by UNMISS in Juba. This represents a sample of weapons used during the fighting between the government and opposition in July 2016. It is probable that most of these weapons were in the possession of opposition forces given that they were seized from combatants as they fled the fighting in Juba.

The following table summarises the weapons examined by the Panel:

Number	Description
42	AK-pattern variants - 7.62mm
4	Galil assault rifles (2 x model ACE 31, 2 x model ACE 32) - 7.62mm
2	CQ "M16-type" assault rifles - 5.56mm
1	PKM light machine gun - 7.62mm
1	RPG Launcher (no manufacturing marks, likely deliberately removed)

The weapons' year of manufacture ranged from 1961 to 2013. Fourteen of the weapons had manufacturing marks from factories located in countries of the former Eastern Bloc, while 12 had manufacturing marks from Chinese factories, four from Israeli manufactures, and one Ethiopian-manufactured weapon. The remaining weapons had indistinct or illegible markings. Given the lack of information on provenance, it is not possible to say with certainty when many of these weapons entered South Sudan, however the Panel has been able to establish that the Israeli manufactured weapons were part of a consignment shipped to South Sudan in September 2013.<sup>1</sup> Given the markings on the Israeli weapons, the Internal Security Bureau of the South Sudanese National Security Service appears to have been the consignee. The Panel is attempting to trace other weapons in this sample where data is available.

A sample of the weapons documented is represented in the pictures below:

### *Figures I & II*

Model Type 56-1, produced by State Factory 26 in China in 2013. Weapons with the same manufacturing marks were documented by the NGO Conflict Armament Research near Bentiu, South Sudan in May 2014.<sup>2</sup>



*Figure I*

<sup>1</sup> Panel official correspondence with the Government of Israel, 24 October 2017

<sup>2</sup> Email conversation with Conflict Armament Research, October 2017



*Figure II*

*Figures III & IV*

AKM manufactured by Izhevsk Machinebuilding Plant in the USSR in 1961.



*Figure III*



*Figure IV*

*Figures V & VI*

ACE 31 Assault rifle produced by Israel Weapons Industries (IWI), with marking ISB NSS (Internal Security Bureau of the South Sudan National Security Service).



*Figure V*



*Figure VI*

*Figures VII & VIII*

CQ model assault rifle (5.56mm calibre), manufactured in China, likely in 2013.



*Figure VII*



Figure VIII

Figures IX & X  
Ethiopian AK- Pattern GAFAT-1.



Figure IX



Figure X

*Figures XI & XII*  
RPG Launcher with manufacturing marks removed



*Figure XI*



*Figure XII*

*Figures XIII & XIV*  
Chinese manufactured PKM Light Machine gun.



*Figure XIII*



Figure XIV

## Ammunition

*Figures XV, XVI, & XVII*

The Panel also examined the more than 3,000 rounds of ammunition also seized by UNMISS in July 2016. However, given the time available and the number of rounds and diversity of the sources of manufacture, it was not possible to document every piece of ammunition. As the rounds are without their packaging, tracing them to their first consignee is impossible. Nevertheless, the examination indicates that none of the ammunition was manufactured after 2015.



Figure XV: Rounds of 7.62mm ammunition seized by UNMISS in July 2016



*Figure XVI: Sample of 7.62x39mm ammunition*



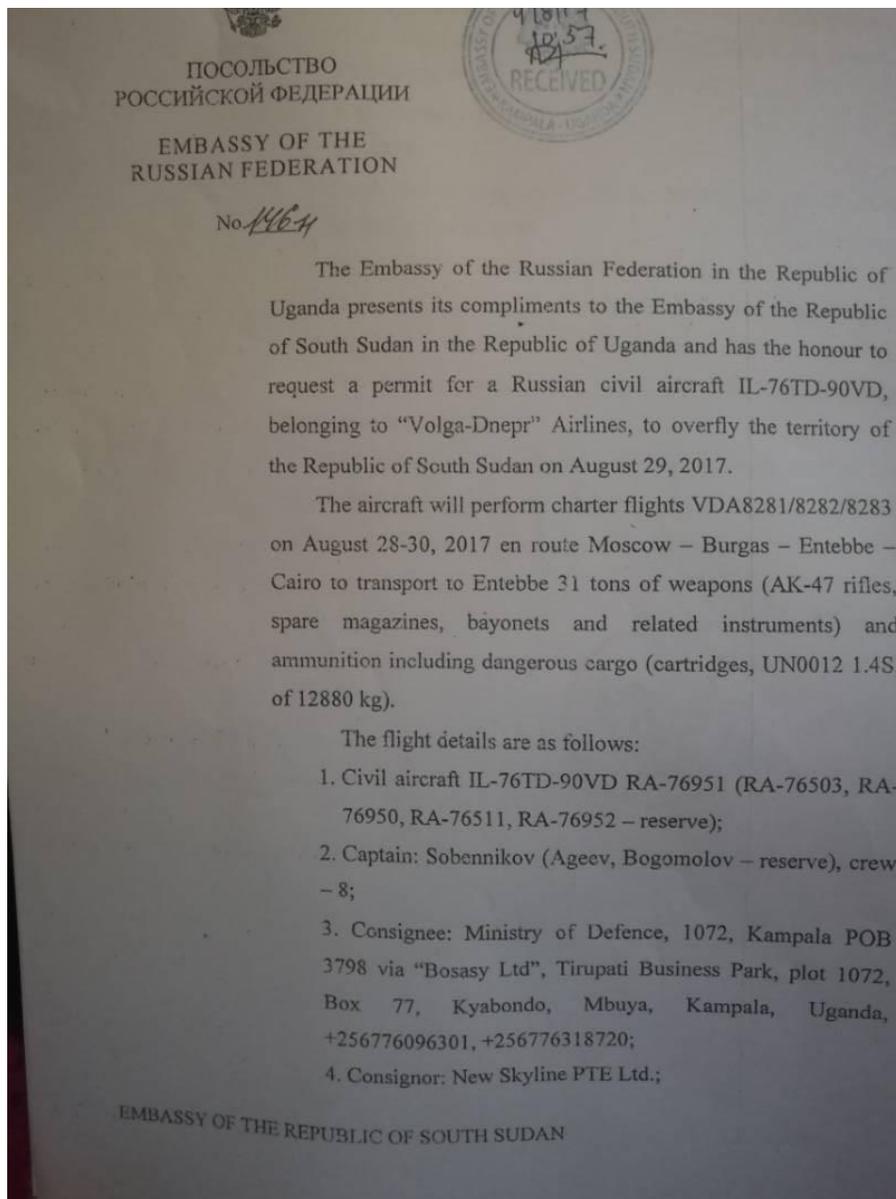
*Figure XVII: Sample of 7.62x52Rmm ammunition*



*Figure XVIII: Sample of 5.56mm ammunition*

**Annex II Weapons transport document**

The following documents were provided to the Panel by a confidential source on 20 August 2017. The documents subsequently appeared in some media reporting in September 2017.



*Weapons transport document, page 1*

5. Sender: Bulgarian Industrial Engineering and Management JSC. Sofia 1616 Bulgaria, 15-17 Belavodski Pat Street, +35929170202;

6. Flight plan (UTC time):

**VDA8281**

South Sudan (August 29, 2017): MKL/1119 UB527 JUB  
UG656 ATUGA/1205

Flight altitude: FL260-350 (7900-10700 m).

The aircraft is equipped with TCAS systems. There is no photo equipment or prohibited cargo aboard.

The Embassy would highly appreciate if the flight clearance is communicated to it.

The Embassy of the Russian Federation avails itself of this opportunity to renew to the Embassy of the Republic of South Sudan the assurances of its highest consideration.

Kampala, August 27, 2017



*Weapons transport document, page 2*

### Annex III Implementation of the asset freeze and travel ban

Pursuant to Security Council resolution 2206 (2015), the Panel has continued to gather, examine and analyze information regarding the implementation by Member States of the asset freeze on the six designated individuals. The definition of “assets” covers all funds, other financial assets and economic resources, which are owned or controlled, directly or indirectly, by any individuals or entities, that may be designated by the Committee, or by any individuals or entities acting on their behalf or at their direction, or by entities owned or controlled by them.<sup>1</sup>

The Panel has obtained evidence indicating that Marial Chanuong Yol Mangok,<sup>2</sup> one of the six listed individuals, still maintains assets in South Sudan. The Panel’s investigation found that Mangok is a shareholder of a business registered in South Sudan. Documents obtained by the Panel on his assets establish the following:

- That on 23 May 2011, Marial Chanuong Yol Mangok was registered as one of the directors of Global Services International Co Ltd.<sup>3</sup> His share of the company’s capital is 40 per cent. The nominal share capital of the company is USD\$500,000. Marial Chanuong Yol Mangok’s share would therefore amount to USD\$200,000.
- That on 6 August 2012, Monywiir Marial Chanuong was registered as one of the directors of Planet Holdings Ltd.<sup>4</sup> During the course of its investigations, the Panel established that Monywiir is the son of sanctioned individual Marial Chanuong Yol Mangok<sup>5</sup>, who according to Panel sources, remains the actual beneficiary of 25 per cent of Planet Holdings Ltd.<sup>6</sup> The nominal share capital of the company is USD\$100,000. Marial Chanuong Yol Mangok’s share would therefore amount to USD\$25,000.
- That on 5 November 2008, Gum Marial Chanuong was registered as one of the directors of the Ciec Trading Investment Company.<sup>7</sup> On 18 March 2013 the presence of Gum Marial Chanuong in the Board of Directors of Ciec Trading Investment Company was confirmed by the Chief Registrar of Companies of the Ministry of Justice of the Republic of South Sudan.<sup>8</sup> During its investigations, the Panel established that Gum Marial Chanuong is the son of listed individual Marial Chanuong Yol Mangok who is the actual beneficiary of 33.3 percent company’s shares.
- In connection with the documentation obtained to date, the Panel has submitted an information request to Southern Sudan Associated Advocates to provide information that Marial Chanuong Yol Mangok, Monywiir Marial

<sup>1</sup> Resolution 2206 (2015), adopted by the Security Council on 3 Mar 2015.

<sup>2</sup> Marial Chanuong Yol Mangok was promoted to the position of the commander of Ground Forces on 24 May 2017. Eye Radio, “Kiir Appoints New Chiefs and Commanders for the Defense Forces,” 24 May 2017.

<sup>3</sup> Memorandum and the Articles of Association of Global Services International Co Ltd. witnessed by private advocate Dengtiel A.Kuur, member of Southern Sudan Associated Advocates from 24/05/2011.

<sup>4</sup> Memorandum and the Articles of Association of Planet Holdings Ltd. witnessed by private advocate Dengtiel A.Kuur, member of Southern Sudan Associated Advocates from 06/08/2012.

<sup>5</sup> Interview with an SPLA-IO source in August 2017 in Kampala.

<sup>6</sup> Data obtained from the source in South Sudan opposition in July 2017.

<sup>7</sup> Memorandum and the Articles of Association of Global Services International Co Ltd. witnessed by private advocate Dengtiel A.Kuur, member of Southern Sudan Associated Advocates from 05/11/2008.

<sup>8</sup> Document from the Chief Registrar of Companies of the Ministry of Justice of the Republic of South Sudan from 18/03/2013.

Chanuog and Gum Marial Chanuog are still members of the Board of Directors of the abovementioned companies, but has received no response.<sup>9</sup>

- The Panel has also submitted six information requests to a number of banks operating in South Sudan to provide information about companies linked to Marial Chanuog Yol Mangok have their settlement account acting.<sup>10</sup>
- Investigations are continuing into the sanctioned individuals identified as shareholders of the companies with a view to establishing whether they have other assets in South Sudan.

On 11 May 2017, the Panel received a letter of reply from Kenya Commercial Bank indicating that KCB had “frozen all accounts advised under the United Nations Security Council designations, and will continue to do so.” In an article dated 24 October 2017 in *The East African*, it was reported that the Central Bank of Kenya (CBK) had issued a circular on 10 October 2017 directing chief executives of Kenyan banks to give “a detailed report on accounts operated by the six generals as well as on assets they own or control directly or indirectly through other persons”, and to report to the CBK by 5 November 2017.<sup>11</sup> This action was taken following a 6 September 2017 “Advisory to Financial Institutions on Political Corruption Risks in South Sudan” by the United States Financial Crimes Enforcement Network (FinCEN) that certain South Sudanese senior political figures may seek to abuse the financial system.<sup>12</sup>

---

<sup>9</sup> S/AC.57/2017/PE/OC.50 -PoE request to Southern Sudan Associated Advocates from 22/09/2017.

<sup>10</sup> On 2 October 2017, requests for information were sent by the Panel to the Buffalo Commercial Bank, Alpha Commercial Bank, Equity Bank, International Commercial Bank, Ivory Bank, and Cooperative Bank of South Sudan.

<sup>11</sup> <http://www.theeastafrican.co.ke/oped/comment/Sanctions-against-South-Sudan-should-worry-Kenyan-banks/434750-4116278-gtctebz/index.html>.

<sup>12</sup> <https://www.fincen.gov/resources/advisories/fincen-advisory-fin-2017-a004>.

## Annex IV Macroeconomic conditions

With world oil prices holding steady between USD 50/60 per barrel, and limited prospects for a significant increase in production, oil—which still accounts a significant proportion of the government’s revenue—is not a viable near term financial lifeline.<sup>1</sup> The oil revenues for South Sudan are also limited by the continuing in-kind payments to Sudan in accordance with the September 2012 Agreement on Oil and Related Economic Matters (Agreement on Oil) signed by the two countries, which stipulated that South Sudan would pay Sudan USD 3.028 billion for oil transit fees over 4 years. The transit fees to Sudan constitute USD 25.01 per barrel<sup>2</sup> of oil extracted from South Sudan. The current problem with the Agreement on Oil is that the South Sudan payment schedule was dependent on oil production levels, which declined significantly during the conflict, as well as the fact that the possible influence of global price fluctuations on South Sudan’s financial credibility was not reflected.<sup>3</sup> Furthermore, the current absence of an influx of foreign capital in the oil industry is conditioned by the pervasive insecurity in oil-producing areas.<sup>4</sup>

At the end of June 2017, the total volume of funds borrowed externally by the government of South Sudan was estimated at USD 974 million. However, this figure could be approximate due to the difficulties of getting to certain statistics. The absence of new creditors confirms that in the last two years the South Sudanese authorities have been almost unable to borrow externally. Only short-term advances from foreign oil traders (these amounts refer mainly to the Dutch commodity trading company Trafigura) showed an increase from the past year to June 2017 (from USD 229 million to USD 289 million).

Qatar National Bank (QNB) is a significant creditor of South Sudan, providing letters of credit totalling around USD 650 million. The borrowing from QNB ended following a sharp decline in oil revenues and the Central Bank of South Sudan’s (CBSS) inability to follow the payment schedule. Consequently, in October 2015, QNB suspended the credit line. The existing credit facility was rescheduled in February 2016. The terms of the new schedule require South Sudan to pay QNB USD 10 million per month at one month Libor plus six percent margin. Later, the size of monthly instalments from CBSS to QNB was agreed to be reduced to US\$5 million.<sup>5</sup>

---

<sup>1</sup> Xinhuanet, “South Sudan parliament passes budget for next fiscal year,” 29 August 2017.

<sup>2</sup> Agreement between the Government of the Republic of South Sudan and the Government of the Republic of Sudan on Oil and Related Economic Matters, Addis Ababa, 27 Sept 2012. Also confirmed while meeting the government of South Sudan on 12 September 2017.

<sup>3</sup> Interview with former worker at the Ministry of Petroleum in September 2017.

<sup>4</sup> Xinhuanet, “South Sudan army downplays rebel’s threat to stop oil production,” 5 September 2017.

<sup>5</sup> Correspondence with International Monetary Fund dated 21 Jun. 2017; Letter from Qatar National Bank dated 3 October 2017, in reply to the Panel’s letter of 14 August. 2017.